بين يدي المجلة

بسم الله نبدأ . . وبحمده تعالى . . نستهل العدد الاول من مجلتنا هذه (عالم الكتب) وبه نستعين وهو القائل في محكم كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . . ممتنا به على نبيه الأمي . . لما احتواه من علم وتعليم وحكمه ، وهو الفضل العظيم . . : (وأنزل عليك الكتا ب والحكمة وعلمك مالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما) .

ونصلي ونسلم على الرسول الكريم ، محمد بن عبدالله الذي حمل الرسالة وأدى الامانة . . ونشر الحكمة ، قولا وعملا ، حتى خرجت الأمة الإسلامية إلى العالم أمة عظيمة . . بهرت الدنيا ، وأهدت إليها حضارة باذخة . . وكان أعجب العجب أن تكون تلك الامة الامية ، هي التي حملت مشعل المعرفة ، عن طريق القلم والكتا ب ، وأصبح تراثها في عالم الكتب والتأليف تراثا غزيرا مدهشا بحق . .

بدأ كتابنا العظيم ، بذلك الامر الحاسم والحازم الموجز . . اقرأ . . وكان على رسولنا الكريم أن يقرأ . . ولو كان أميا . . فحفظ ووعى واستوعب . . وأقرأ أصحابه . . وانداحت الدائرة تباعا . . حتى لقد ملأوا الدنيا قراءة . . وكتابة ، وقد أدركوا تماما أن القراءة مفتاح العلوم جميعها : (أقرأ . . وربك الاكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم) .

أما بعـد . . .

فقد أردنا باصدار هذه المجلة ، أن نوفر لعشاق الكتب ، بعد ازدهار حركة التأليف في بلادنا خاصة ، وفي البلاد العربية عامة — أن نوفر لهم مجلة متخصصة ، تعني بالكتب، تلاحق أخبارها ، وتقدم قيمها ، وتعرف بها وبمؤلفيها ، وتنقد وتقوم وترصد . . وتسجل . . وتفهرس . . لا تحصر نشاطها في المجال المحلي ، وإن كانت تفي به في المحل الاول ، بل تمد نشاطها إلى المجال العربي . . ثم العالمي كلما وسعها إلى ذلك سبيل .

والحمد لله الذي جعل حلمنا حقيقة . . فهذا العدد الاول بين ايدي قرائنا . . وهو خطو تنا الاولى . . التي اقدمنا عليها بين الاشفاق والأمل . . الاشفاق من العثار . . والامل في بلوغ الغاية . . أو مشارفتها . . ومن الله نستمد العون ، ونسأله التوفيق . .

إن صدور هذه المجلة ، وهي الاولى من نوعها في بلادنا (المملكة العربية السعودية) ، لدليل حي على مدى ذلك التشجيع والتأييد ، اللذين تحظى بهما المعرفة ووسائلها في هذه البلاد من قبل قائدها وعاهلها صاحب الجلالة الملك خالد بن عبدالعزيز ، حفظه الله ، ومن قبل عضده الايمن ، صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبدالعزيز ولي العهد الامين ، الذي كان معنى بشئون الثقافة والفكر منذ توليه وزارة المعارف التي نهض بها نهضة جبارة واسعة . . ولا يزال سموه نصير العلم والمعرفة والفكر . .

وهنا كلمة شكر واجبة . . نوجهها إلى صاحب المعالي الدكتور (محمد عبده يماني) وزير الاعلام ، على تشجيعه لهذه الفكرة ، ومنحها تأييده الكامل . .

كما نوجهها إلى صاحب السعادة الدكتور (عبدالعزيز محي الدين خوجه) ، على تحمسه لها ، وتعضيده لاخراجها إلى حيز الوجود . . ومن الحق أن نقول ، أن فكرة هذه المجلة وجدت تأييدا من كل الاوساط الفكرية والثقافية من داخل المملكة وخارجها . . وكان هذا التشجيع الذي لمسناه ، على ألسنة أصدقائنا ، أصدقاء الكلمة الشريفة الهادفة زادنا الاول الذي تزودناه نحو هذا العمل . . والذي استطعنا به ، بعد عون الله عزوجل اجتياز العقبات الكثيرة التي واجهت اصدار مجلة كهذه . . لا يطلبها الا عشاقها ، ولا يسأل عنها إلا الاقلون.

فاللهم امنحنا توفيقك الدائم ، وعونك المطرد . . واجعل عملنا خالصا لوجهك وحدك ،،،

المؤسسان

من المحـرر...

يواجه الانسان في العالم العربي بصعوبة بالغة عندما يرغب في تتبع حركة النشر أو عندما يرغب في معرفة الاصدارات الجديدة في تخصص أو تخصصات يهتم بها، والمؤسف أن هذا العالم العربي بطوله وعرضه لا توجد فيه مجلة متخصصة في شؤون الكتاب رغم انتشار مثل هذه المجلات في دول العالم المختلفة شرقا وغربا .

وعندما فكر عبد العزيز الرفاعي مؤسس هذه المجلة في هذه المشكلة، سارع إلى المبادرة بتقديم مشروع مجلة متخصصة للكتاب أطلق عليها **عالم الكتب**، وفي صمت تام أكمل الاجراءات القانونية الخاصة بها ، وتحولت الفكرة إلى حقيقة هي اليوم بين يديك .

وعالم الكتب نظرا لأسباب كثيرة سوف تصدر أربع مرات في العام هادفة خدمة الكتاب العربي : دراسة وعرضا ، نقدا وتحليلا ، كذلك البحث في مشاكله ، الكتابة عن معاجمـه وموسوعاته ، وأعماله الكبيرة . . التنقيب عن نوادر مخطوطاته التي لا زالت حبيسة خزائن الكتب في مختلف أنحـاء العالم ودراستها والتعريف بها وتحقيق الرسائل الصغيرة منها .

وسوف يكون في منهج المجلة أيضا عرض كتاب من الكتب ذات الأهمية الخاصة عرضا مفصلا في جزء يعرف بـ « **كتاب العدد** » وسيكون هناك تعريف بالاصدارات الجديدة السعودية والعربية والعالمية على ثلاثة أشكال : اشارة موجزة في جزء عنوانه « أخبار موجزة من عالم الكتب » وسوف ترتب الكتب في هذا الجزء هجائيا على ثلاثة أقسام : المملكة العربية السعودية ، العالم العربي ، والعالم .

كما سيكون هناك تعريف مختصر بالكتب الحديثة عربية وأجنبية في جزء يعرف بـ « **كتب حديثة** » وسوف يقسم إلى عشرة أقسام هي الاقسام الرئيسة في تصنيف ديوي العشري، ترتب المواد بداخل المؤلفين هجائيا في كل قسم .

أما **المراجعـات** ، وهي الشكل الثالث من أشكال التعريف بالكتب، فستكون خاصة بالدراسات المركزة التي تشمل نقدا وتحليلا ومكتوبة من قبل كتاب وباحثين .

وسنراوح ما بين عدد وآخر بين عرض الرسائل الجامعية الخاصة بالمملكة العربية السعودية وبين البيليوجرافيات المتخصصة وكشافات الدوريات العربية .

إن ما ننشده عبر هذه المجلة هو خدمة الكتاب بشكل عام، والكتاب العربي على وجه الخصوص ، ولن يكون هذا العدد الأول هو مطمح آمالنا ، ولن نعتبر ما قدمناه فيه أنموذجاً لما نتمناه ، ولكنه بداية طريق طويل نأمل أن نوفق في قطعه في تقدم تصاعدي بخطى ثابتة .

أخيرا الشكر والتقدير لكل زميل عاضد هذا العدد الأول، سواء أكان ذلك بالمشاركة في الكتابة أو المساعدة في التحرير، ولن أنسى أن أقدم الشكر أيضا إلى أولئك الجنود المجهولين الذين أخرجوا هذا العمل إلى الوجود مادة مرئية وهم الزملاء الكرام في مطابع الفرزدق .

يحيى محمود ساعاتي

المعجم الجغرافي
للبلاد العربية السعودية

أسعد سليمان عبده★

المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية من أكثر المؤلفات السعودية المتخصصة ، التي حظيت باهتمام الصحافة والمثقفين في المملكة ، ولهذا عدة أسباب منها :

أ ـ أن المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية عمل كبير صدر منه حتى الان عشرة كتب ، (وإذا أدخلنا كتاب معجم معالم الحجاز ضمن هذا المعجم يصبح عدد الكتب أحد عشر كتابا) ، ومعظم هذه الكتب يتكون من أكثر من جزء واحد وإذا حسبنا كل جزء كتابا وصل العدد إلى عشرين كتابا (بدون معجم معالم الحجاز) . وفيما يلي قائمة بما صدر من هذا المعجم حتى الان :

١ ـ محمد بن أحمد العقيلي :

« المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية »

الجزء الأول ، مقاطعة جازان ـ المخلاف السليماني . دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م .

٢ ـ علي بن صالح السلوك الزهراني :

« المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية »

الجزء الثاني ، بلاد غامد وزهران ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١م .

٣ ـ عمر غرامة العمروي :

« المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية »

الجزء الثالث، بلاد رجال الحجر ، باشراف دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ١٣٩٨/٩٧ هـ .

٤ ـ حمد الجاسر :

« المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية »

شمال المملكة : امارات حايل والجوف وتبوك وعرعر والقريات ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م (يتألف الكتاب من ثلاثة أجزاء سمى كل جزء قسما : القسم الأول لحروف أ ـ ح والثاني لحروف خ ـ ظ والثالث لحروف ع ـ ى ، وكتب تاريخ النشر على القسم الأول فقط) .

٥ ـ حمد الجاسر :

« المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية »

مقدمة تحوي أسماء المدن والقرى وأهم موارد البادية ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض، ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م (يتألف الكتاب من جزئين سمي كل جزء قسما : القسم الأول لحروف أ ـ ض والقسم الثاني لحروف ط ـ ى. ، وكتب تاريخ النشر على القسم الأول فقط) .

٦ ـ عمر غرامة العمروي :

« المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية »

بلاد بارق ، الطبعة الأولى ، دار عكاظ للطباعة والنشر ، جدة، ١٣٩٩/٩٨ هـ .

٧ ـ عبد الله بن محمد بن خميس :

★ دكتوراه في الجغرافيا من جامعة درم في بريطانيا عام ١٩٦٩ م . أستاذ مشارك في قسم الجغرافيا بجامعة الرياض .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

« المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية »

معجم اليمامة ، جزءان ، الطبعة الأولى الرياض ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨ م

٨ — حمد الجاسر :

« المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية »

المنطقة الشرقية — البحرين قديما ، القسم الأول أ — ج ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م .

٩ — سعد بن عبد الله بن جنيدل :

« المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية »

عالية نجد : امارات الدوادمي والقويعية والخاصرة وعفيف ووادي الدواسر وغيرها ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ ، (يتألف الكتاب من ثلاثة أجزاء سمى كل جزء قسما : القسم الأول للحروف أ — ح والثاني للحروف خ — ظ والثالث لحروف ع — ي ، ولم يكتب تاريخ النشر على القسم الأول) .

١٠ — محمد بن ناصر العبودي :

« المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية »

بلاد القصيم ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م (صدر من الكتاب جزءان كل جزء سمى قسما : القسم الأول احتوى المقدمة وحرف الألف والقسم الثاني للحروف ب — ح) .

عاتق بن غيث البلادي :

« معجم معالم الحجاز »

الجزء الأول أ — ب ، الطبعة الأولى ، نادي الطائف الأدبي ، ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨ م ، والجزء الثاني ت — ح ، طبعة أولى ، دار مكة للنشر والتوزيع ، ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م ، الجزء الثالث ح — خ — د — ذ الطبعة الأولى ، دار مكة للنشر والتوزيع ، ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م .

ب — أن المملكة العربية السعودية تضم أماكن شهدت احداث هامة في التاريخ الإسلامي والعربي ، كما تضم أماكن وردت اسماؤها في الشعر العربي القديم ، ولهذا حظيت معاجم اسماء اماكن هذه البلاد باهتمام كبير منذ القدم .

ج — أنه توجد حاجة واضحة لمعرفة الطريقة الصحيحة لكتابة ونطق اسماء الأماكن بالمملكة خاصة بعد التوسع في نشاط الإعلام والتأليف والنشر .

معاجم الأماكن :

اهتم العرب بتأليف المعاجم منذ القرن الهجري الثاني ، وذلك بهدف خدمة القران الكريم ، وحماية اللغة العربية ، وظهرت معاجم في اسماء البلدان منذ ذلك القرن ، منها كتاب (جبال العرب وما قيل فيها من الشعر) ألفه خلف الأحمر المتوفي حوالي سنة ١٨٠ هـ ، وكتاب (منازل العرب وحدودها وأين كانت محلة كل قوم وإلى أين انتقلوا منها) ألفه عمر بن مطرف من بني عبد القيس توفي نحو سنة ١٨٦ هـ ، ومن أول المعاجم في هذا المجال مؤلفات ابن الكلبي (٢٠٤ هـ) ومنها : الانهار ، والاقاليم والبلدان الكبيرة ، وأنساب البلدان (١) .

وتعد معاجم أسماء الاماكن أهم كتب التراث الجغرافي العربي وأكثرها استخداما حتى اليوم ، وأهم هذه المعاجم :

١ — (معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع) الذي ألفه عبد الله بن عبد العزيز البكري الاندلسي المتوفي سنة ٤٨٧ هـ ، ويسبق معجم البكرى أول معجم للاماكن ألف بأوروبا بخمسة قرون (٢) .

٢ — (معجم البلدان) لياقوت بن عبد الله الحموي

الرومي البغدادي (٥٧٢ — ٦٢٦ هـ) ، وهو أوسع وأهم، بل وأفضل مصنف من نوعه لمؤلف عربي في العصور الوسطى (٣) . وهناك غير البكري وياقوت عدد من المؤلفين الذين كتبوا عن الاماكن في شبه جزيرة العرب وأولوا هذا الموضوع أهمية كبيرة ، نظرا لما لهذه البلاد من مكانة بالنسبة للعرب والمسلمين ، منهم علي سبيل المثال لا الحصر : عرام بن الاصبع السلمى ، والحسن الهمدانى، وأبو علي الهجرى، والحسن بن عبد الله الاصفهانى ، ومحمد بن ادريس بن أبي حفصه ، ومحمد بن يعقوب الفيروزابادى ... وغيرهم ، وقد وجدت بعض كتبهم وحققت ونشرت ولكن بعضها لم يعثر عليه بعد .

وقد اهتم عدد من الرحالة سواء كانوا من العرب أو غيرهم بأسماء الاماكن في بلاد العرب وخاصة الواقعة على طريق الحج.

ويعد كتاب (صحيح الاخبار عما في بلاد العرب من الاثار)(٤) . لمحمد بن بلهيد أول محاولة جادة لدراسة اسماء الاماكن في المملكة العربية السعودية ، ورغم أن هذا الكتاب المؤلف من خمسة اجزاء ليس معجما لأن اسماء الاماكن الواردة فيه ليست مرتبة على حروف المعجم ورغم وجود أخطاء به ، إلا أنه يعد أول محاولة جادة لدراسة عدد من اسماء الاماكن في المملكة العربية السعودية . ولهذا يجب أن ينظر إلى مؤلفه (محمد بن بليهد) على أنه رائد دراسة الاماكن بهذه البلاد في العصر الحديث .

الدعوة إلي تأليف المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية :

ظلت الكتب والمعاجم القديمة ، هي المصادر الوحيدة لمعرفة أسماء الاماكن بالمملكة العربية السعودية ، ولم يظهر كتاب حديث يهتم بهذا الموضوع إلا كتاب (صحيح الاخبار) ولكن هذا الكتاب لم ينل للاسف حتى الان المكانة التي يستحقها بسبب تجاهله أو التركيز على أخطائه من قبل من تلا ابن بلهيد من الكتاب المهتمين بدراسة اسماء الاماكـــن .

وفي نهاية سنة ١٣٨٧ هـ كتب حمد الجاسر في (العرب) مقالا بعنوان (دعوة إلى تأليف معجم جغرافي لبلادنا) (٥) ، بدأه بقوله : « الحـاجة إلى معجم جغرافي حديث يتضمن اسماء مدن بلادنا وقراها ومناهل البادية فيها ، لا تقف عند حد الباحث المتعمق بل تشمل كل قاريء » .

ويبدو أن صاحب الدعوة إلى تأليف المعجم كان قد حصل من وزارة المالية والاقتصاد الوطني على قوائم اسماء المدن والقرى ومناهل البادية ، التي أعدت لاحصاء السكان الاول في عام ١٣٨٣ هـ ، وأراد أن يستفيد من تلك البيانات فيرتبها ويضبطها ويطبعها في معجم . ولكنه — رغم خبرته بأسماء الاماكن في بلاد العرب — لم يتمكن من ذلك نظراً لأن الأسماء الواردة في بيانات وزارة الماليـة لم تكن مضبوطة بالشكل ولم يرد لكثير منها ذكر في الكتب والمعاجم القديمة. فرآى أن أنسب طريق لتأليف معجم من تلك البيانات هو توزيعها على عدد من المثقفين في مناطق المملكة المختلفة ، حتى إذا قام كل منهم بضبط الاماكن الواقعة ضمن منطقته ، كان هذا أساسا يمكن الجاسر من وضع معجم يحوي على كل أو معظم الاسماء الواردة بالبيانات التى لديه .

وقـد يصبح هذا العجم مقدمـة لمعجم شامل لأسماء الأماكن بالمملكة — يقول الجاسر : « إن بلادنا لسعتها ولتعدد اقطارها بدرجة تجعل الباحث — مهما أوتى من سعة اطلاع وعمق معرفة — لا يستطيع أن يقوم بعمل كامل من جميع النواحي لتقديم معجم جغرافي عام، ولكن في استطاعة المرء ولو كان محدود الثقافة أو قاصر المعرفة ، أن يقدم شيئا نافعا مفيدا عن الاقليم الذي يعيش فيه ، ومن ثم يصبح لدينا مجموعة من تلك الدراسات يمكن اتخاذها أساسا لوضع ذلك المعجم الشامل » (٦) .

ومما تجدر ملاحظته أن الدعوة إلى تأليف المعجم لم تظهر إلا بعد أن قدم صاحب الدعوة بيانا بأسماء مواضع في جازان

من مدن وقرى للعقيلي (٧) وقام هذا الاخير بانجاز ما طلب منه وقدمه للنشر في مجلة (العرب) ،ومن الذين قدم لهم صاحب الدعوة مثل تلك البيانات محمد بن عبد الله الحميد فقد بعث إليه بيانا يتضمن أسماء المدن والقرى والمواضع المسكونة في القرن الحاضر في بلاد عسير وطلب منه مثل ما طلب من العقيلي (٨) .

ويلاحظ ايضا أن الجاسر رآي انه يمكن الاستعانة حتى بمحدودي الثقافة أو قاصري المعرفة لتجميع معلومات وإعداد دراسات عن الأماكن الواقعة ضمن حدود الأقاليم التي يعيشون فيها ، وهذه المعلومات والدراسات يمكن الإستفادة منها في تأليف معجم شامل عن اسماء الأماكن بالمملكة (٩)

ولقيت دعوة تأليف المعجم استجابة طيبة وأخذت (دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر) تنشر منه الكتاب تلو الكتاب ، وكان أول ما نشر كتاب العقيلي الذي سبقت الاشارة إليه .

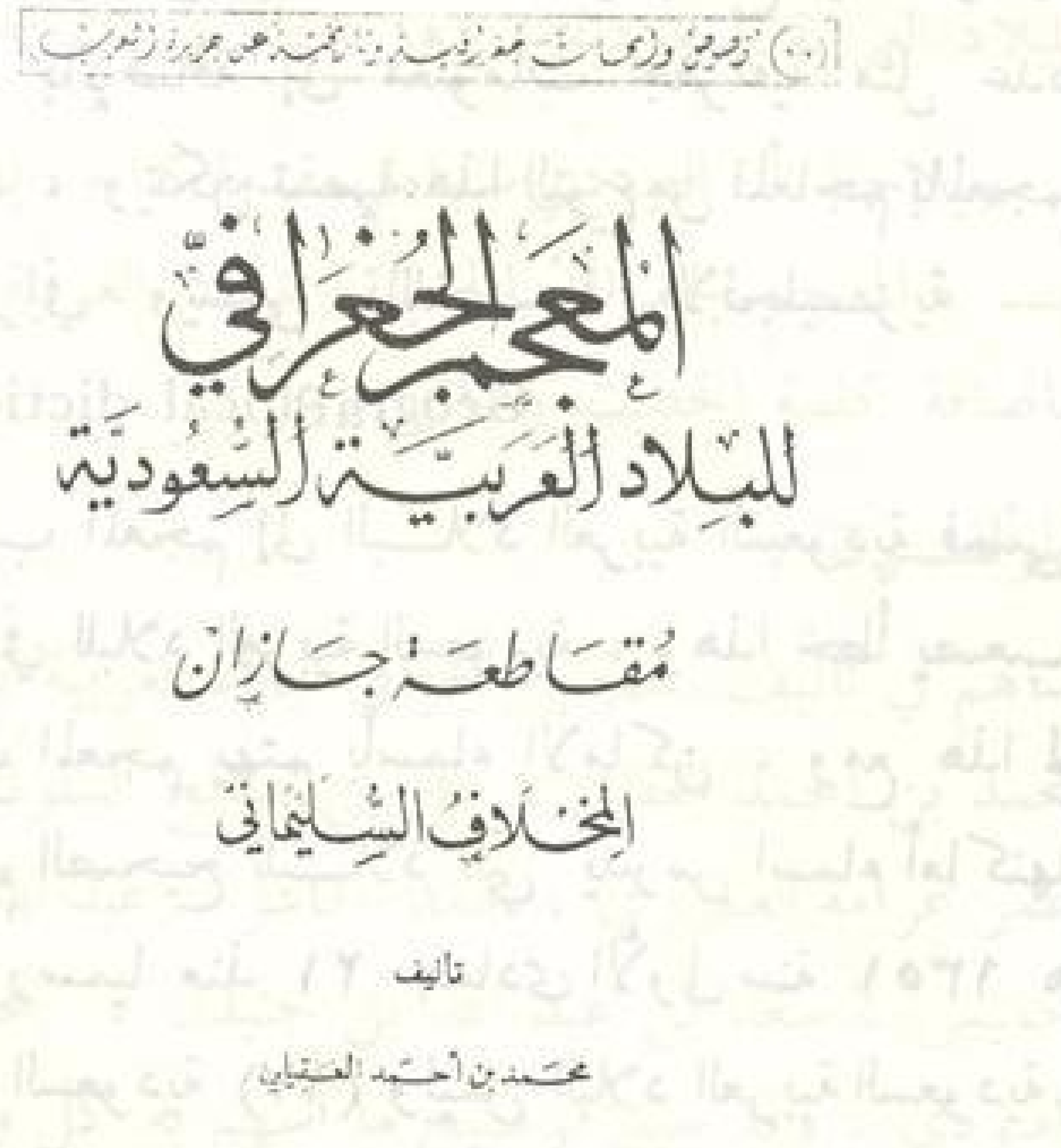

ويظهر أن الهدف من وراء تلك الدعوة ، قد تحقق حتى قبل أن تكتمل أجزاء المعجم الجغرافي ، فقد أصدر حمد الجاسر في سنة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م معجما لاسماء المدن والقرى وأهم موارد البادية بالمملكة سماه : المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : مقدمة تحوي اسماء المدن والقرى وأهم موارد البادية ، وقد تألف هذا المعجم من جزئين واشتمل على حوالي ١٥،٤٥٥ اسما وقداعتمدالجاسر في تأليفه على بيانات مصلحة الاحصاءات العامة التي استخدمت في احصاء السكان سنة ١٣٩٤ هـ . والمحتوبه على ٢١،٠٦٧ اسماً لمدن وقرى ومزارع وموارد مياه بالمملكة ،كما اعتمد إلي حد ما علي بيانات رسمية أخرى .

أعمال حديثة سابقة اهتمت بأسماء الأماكن :

من قواعد البحث أن يذكر الباحث جهود من سبقوه ثم يبدأ من حيث انتهوا ، وقداحتوت الدعوة إلى تأليف المعجم على رأي الجاسر في كتب الأمكنة التي ألفت قديما عن بلاد العرب بما في ذلك معجم ياقوت ، كما أشار الجاسر في مقال بعنوان « المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية » نشر في شوال سنة ١٣٩١ هـ بمناسبة صدور الجزء الثاني من المعجم (١٠) إلى عدد من الكتب القديمة التي اهتمت بدراسة اسماء الاماكن في بلاد العرب ، ولكنه لم يشر من قريب أو من بعيد إلى كتاب « صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار » الذي ألفه محمد بن بلهيد رغم أن كتاب « صحيح الأخبار » هو أول محاولة جادة لدراسة الأماكن بالمملكة العربية السعودية .

كذلك لم يشر الجاسر ولا أي من موٌلفي المعجم إلى الجهود التي بذلت لحصر عدد كبير من اسماء الأماكن ووضعها على خرائط جغرافية وجيولوجية للمملكة العربية السعودية (١١) ، ورغم أن الخرائط المذكورة ذات فائدة كبيرة وكانت من مراجع الجاسر (١٢) وغيره فإن موٌلفي المعجم لم يتعرضوا إلا لبيان أخطائها والتقليل من أهميتها .

كذلك لم يشر الجاسر أو أي من موٌلفي المعجم إلى الجهد

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الذي بذلته وتبذله ادارة المساحة الجوية بوزاة البترول والثروة المعدنية في جمع وتحقيق اسماء الاماكن ثم وضعها على خرائط حديثة للمملكة العربية السعودية ، رغم أن الإدارة المذكورة تقوم بدراسات ميدانية حديثة للتعرف على اسماء الأماكن وطريقة نطقها .

ومع أن الجاسر ذكر أن بيانات مصلحة الاحصاءات العامة الخاصة بحصر المدن والقرى وموارد المياه كانت مصدرا من مصادره إلا أنه لم يذكر أن تلك البيانات كانت هي الأساس الذي اعتمد عليه خاصة في تأليف مقدمة المعجم التي تحوي اسماء المدن والقرى وأهم موارد الباديه. والواقع أن الجهد الذي قامت به مصلحة الاحصاءات العامة لحصر اسماء عدد ٢١٫٠٦٧ من مدن وقرى ومزارع وموارد مياه وبيان موقع كل منها حسب المنطقة الإدارية التابعة لها يمكن أن تعتبر أهم عمل تم حتى الآن لحصر اسماء الاماكن بالمملكة .

ولم يشر أي من مؤلفي المعجم إلى المعاجم التي طبعت باللغة الانجليزية عن أسماء الأماكن بالمملكة العربية السعودية ، رغم أن الحكومة الأمريكية نشرت في سنة ١٩٦١ م معجما حديثا لاسماء الأماكن في شبه جزيرة العرب (١٣) ثم في سنة ١٩٧٨ م اصدرت نفس الجهة معجما خاصا بأسماء الاماكن في المملكة العربية السعودية (١٤) ،وقداحتوى هذا المعجم الاخير على عدد ٢٠٫٨٠٠ اسما. منها : ٢٠٫٦٧٠ اسما بالمملكة و ١٣٠ اسما بالمنطقة المحايدة العراقية — السعودية وتجد في هذا المعجم اسم المكان ثم صفته (هل جبل أم وادي أم قرية . . . الخ) ثم موقعه حسب درجات العرض والطول ثم المنطقة التي يقع فيها ،كما علمت بوجود معجم ثالث باللغة الانجليزية عن اسماء الاماكن بالمملكة الفته سيدة المانية ولكني لم أره .

تسمية المعجم :

سمي هذا الكتاب (المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية) والذي يبدو أن هذه التسمية أعطيت له من قبل الداعي إلى تأليفه ،ويمكن تسمية هذا العمل معجماً لان المعجم كتاب يضم أكبر عدد من المفردات مقرونة بشرحها وتفسيرها على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا (١٥) . وتنطبق هذه الصفة إلى حد كبير — على معجمنا هذا

ووصف هذا المعجم بأنه جغرافي لا يتفق مع ما اتبع في المعاجم العربية القديمة . فالبكري سمي معجمة (معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع) وياقوت سمى معجمه (معجم البلدان) وفي كلا التسميتين ، لم ترد كلمة جغرافي وإنما وردت كلمات « البلاد » و « المواضع » في أحدهما «والبلدان» في الآخر . لكن وصف معجمنا بأنه جغرافي يتمشى إلى حد ما مع تعريف مؤتمر الأمم المتحدة لتوحيد الاسماء الجغرافية المتفق عليه سنة ١٩٦٧ ، فهذا التعريف يجعل المعاجم الحديثة لأسماء الأماكن على نوعين (١٦) :

أ — نوع يحتوي على قائمة اسماء جغرافية مع بيان موقعها وصفتها ، ويمكن تسمية هذا النوع من المعاجم باسم معجم اسماء الأماكن أو معجم الاسماء الجغرافية ويسمي باللغة الانجليزية Gazetteer

ب — نوع يحتوي على قائمة اسماء جغرافية مع بيان موقعها وصفتها بالإضافة إلى معلومات جغرافية مثل عدد السكان ، ويمكن تسمية هذا النوع من المعاجم بالمعجم الجغرافي ويسمى باللغة الانجليزية GeograPhical dictionary

وقد نسب المعجم إلى البلاد العربية السعودية فسمى المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، وهذا خطأ يصعب تبريره ، لأن المعجم يهتم بأسماء الاماكن ، ومع هذا لم يتقيد بالاسم الصحيح للبلاد التي يدرس اسماء أماكنها والتي تسمى رسميا منذ ٢١ جمادى الأولى سنة ١٣٥١ هـ المملكة العربية السعودية (١٧) وليس البلاد العربية السعودية.

على أن أحد المساهمين في تأليف هذا المعجم (عبدالله بن خميس) لاحظ هذا الخطأ فجعل عنوان كتابه « المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية : معجم اليمامة » ،

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

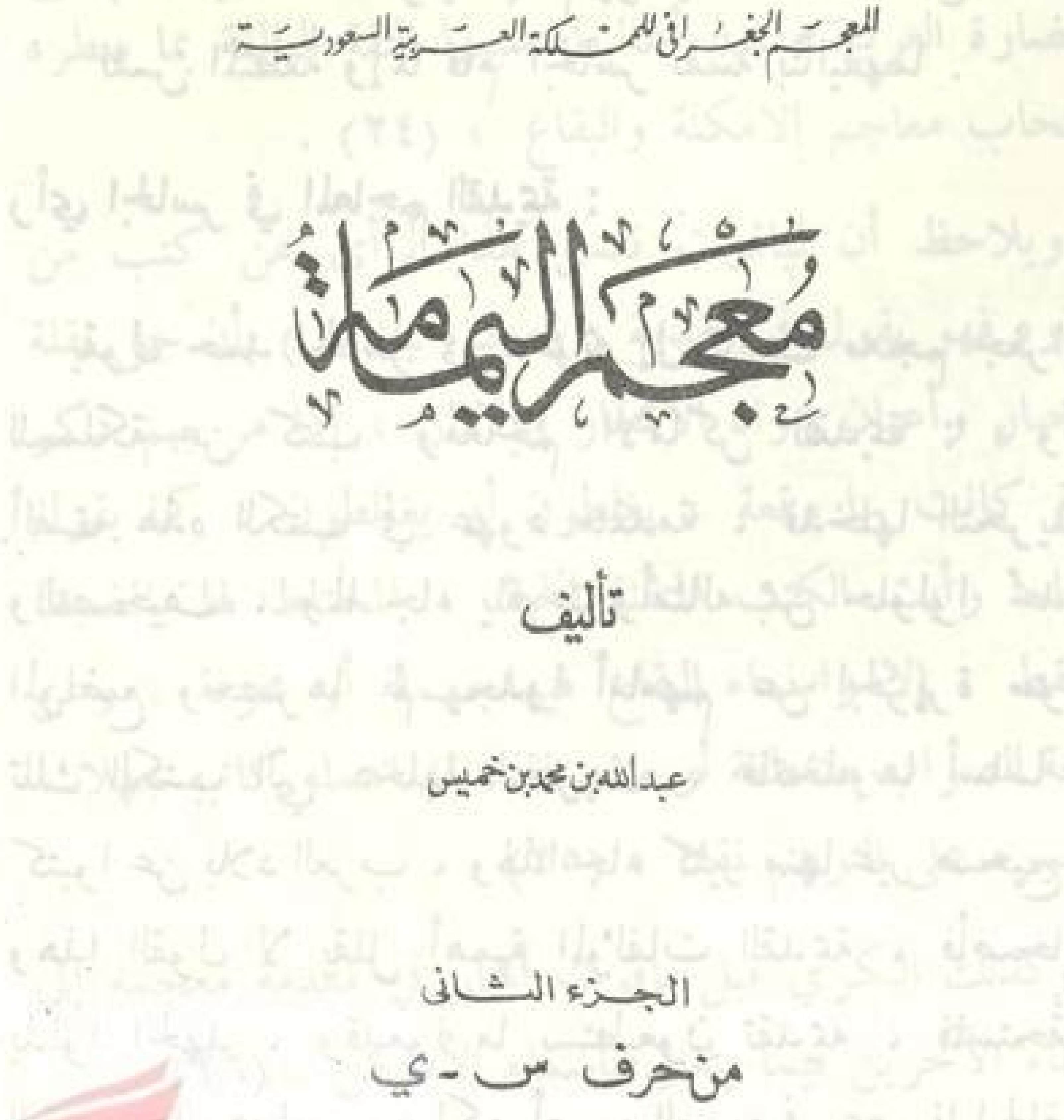
المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية

معجم اليمامة

تأليف

عبدالله بن محمد بن خميس

الجزء الثاني

من حرف س - ي

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ولكن بقية كتب المعجم كتب عليها (المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية) وهو خطأ يؤسف له .

ويلاحظ أن العبودي سماه في مقدمة كتابه « بلاد القصيم » بـــ « المعجم الجغرافي الحديث للبلاد العربية السعودية » باضافة كلمة الحديث (١٨) .

المؤلفـــون :

ساهم في تأليف المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : محمد بن أحمد العقيلي ، علي بن صالح السلوك الزهراني ، عمر غرامة العمروي ، حمد الجاسر ، عبد الله بن محمد بن خميس ، سعد بن عبد الله بن جنيدل ، محمد بن ناصر العبودي ، وقد سبق توضيح ما أسهم به كل واحد منهم ، ، وهناك مؤلف ثامن هو عاتق بن غيث البلادي ، الذي الف حتى الان ثلاثة أجزاء من (معجم معـالم الحجاز) ،ولكنه طبع معجمه بشكـل مستقل عن المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ونشر نقدا لبعض ما كتبه حمد الجاسر . ويمكن ملاحظة ما يأتي بالنسبة للمؤلفين :

أ - معظم مؤلفي المعجم ينتمون إلى فئة المثقفين أو الباحثين الذين كونوا ثقافتهم عن طريق القراءة ومحاولات الكتابة ، فمحمد بن ناصر العبودي مؤلف كتاب (بلاد القصيم) تعلم في مدينة بريدة في أحد الكتاتيب ثم في المدرسة الحكومية ثم واصل طلب العلم على مشايخ (١٩) ، وحمد الجاسر ترك كلية الآداب قبل أن يحصل على درجتها العلمية (٢٠) ومنهـم من حصـل علي درجـة جامعيـة مثل عبد الله بن خميس الذى تخرج في كلية الشريعـة واللغة العربية بمكة المكرمـة . (٢١) وتعبر هـذه الأمثلة الثلاثة عن التحصيل الأكاديمي لمؤلفي المعجم .

٢ - توجد صفة عامة تجمع بين مؤلفي المعجم هي مصادر

ثقافتهم ، فثقافتهم جميعا مصادرها كتب التراث العربي ، ومعظمهم على معرفة طيبة باللغة العربية وبالأدب العربي ومنهم شعراء بارزون .

٣ - يوجد تفاوت في المستوى الثقافي بين المؤلفين ، حيث نجد فرقا بين مستوى الجاسر الذي له مساهمات في التحقيق والدراسات المتعلقة بشبه الجزيرة منذ سنوات ومستوى العمروي أو الغامدي، فالاول يعتبر أستاذا للاخيرين ،كذلك يوجد تفاوت في خبرات المؤلفين من حيث دراسة اسماء الاماكن ، وهذا التفاوت في الثقافة أو في الخبرة في دراسة اسماء الاماكن انعكس على مستوى ومنهج كل كتاب من كتبهم،ويعد الجاسر أكثرهم خبرة في هذا المجال .

٤ - كان المطلوب في الدعوة إلى تأليف المعجم أن يكتب عن كل منطقة واحد من ابنائها ، ولكن هذا لم يتحقق فبينما كتب عن كل من جازان وبلاد غامد ، وبلاد رجال الحجر ، وبلاد بارق ، مؤلفون من ابناء

تلك المناطق ، نجد كتاب (شمال الجزيرة) وكتاب (المنطقة الشرقية) لم يؤلفهما اشخاص من نفس المنطقة وإنما قام الجاسر نفسه بتأليفهما .

رأي الجاسر في المعاجم القديمة :

يقول حمد الجاسر في دعوته إلى تأليف معجم جغرافي للمملكة عن كتب ومعاجم الاماكن القديمة : « وقد ألفت هذه الكتب في عهود متقدمة ، فدخلها التحريف والتصحيف ، ولما جاء ياقوت وأمثاله ممن حاولوا تحديد المواضع وحصرها لم يجدوا أمامهم عن الجزيرة سوى تلك الكتب التي دخلها التحريف ، فاتخذوها أساسا لما كتبوا عن بلاد العرب ، ولهذا جاء كثير منها غير صحيح ، وهذا القول لا يقلل أهمية المؤلفات القديمة ، فأصحابها بذلوا الجهد ، وقدموا ما يستطيعون تقديمه ، فاستحقوا التقدير على عملهم ، ولكن أصبح العبء في عصرنا الحاضر من هذه الناحية يقع على المثقفين من أبناء البلاد أنفسهم » (٢٢) ورأي الجاسر هذا يشبه رأي ابن بلهيد في المعاجم القديمة ، فابن بلهيد يذكر في مقدمة (صحيح الاخبار) أن الدوافع التي أثارت همته إلى تصنيف الكتاب ثلاثة احداها أنه رأى: « كثيرا من الباحثين في الأدب والتاريخ - حينما يتعرضون للكلام على مواضع جزيرة العرب - يخطئون في تحديد بعض تلك المواضع وعذرهم في ذلك واضح لأنهم يعولون على المعاجم العربية القديمة ، وتلك المعاجم - مع احترامي لمؤلفيها ، واعترافي بفضلهم - لا تخلو من نقص ، لان أكثر مؤلفيها لم يكتبوا ما كتبوه عن مشاهدة ، بل عن نقل (٢٣) » ويستثنى ابن بلهيد كلا من كتاب الاصمعي (مياه جزيرة العرب) ورسالة عرام بن الاصبغ السلمي الاعرابي (جبال تهامة ومحالها) وكتاب محمد بن ادريس بن أبي حفصه اليمامي عن نجد، وكتاب الهمداني (صفة جزيرة العرب) ثم يقول : « أما بقية المعاجم العربية - كمعجم البلدان ومعجم أبي عبيد البكري ، وأمثالهما - فمع جلالة قدر مؤلفيها يحتاج

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الباحث إلى التثبت في النقل منها ، وإنك لترى العجب العاجب حين ترى ما وقع فيه بعض رجالات الادب العربي وتاريخ الحضارة العربية مـــن أغاليط سببها الثقة البالغة بما سطره اصحاب معاجم الامكنة والبقاع » (٢٤) .

ويلاحظ أن لياقوت نفس هذا الرأي عن كتب من سبقوه فهو يقول في مقدمة (معجم البلدان) بأن جل نقلة الأخبار وأعيان رواة الأشعار والآثار ، إذا مر بهم ذكر بقعة كانت بها وقعة ، يغلطون أو يغالطون ، كما يقول « قلما رأيت الكتب المتقنة الخط ، المحتاط لها بالضبط والنقط ، إلا واسماء البقاع فيها مهملة أو محرفة ، وعن محجة الصواب منعطفة أو منحرفة ، قد اهمله كاتبه جهلا وصوره على التوهم نقلا » (٢٥) .

وكذلك البكري قبل ياقوت أشار في مقدمة معجمه إلى أخطاء الآخرين فيما يتعلق بأسماء الأماكن . (٢٦) .

ويتضح مما سبق أن رأي الجاسر في ياقوت مثل رأي ابن بلهيد ومثل رأي ياقوت نفسه في من سبقوه ، وقد أثرت هذه الفكرة على الجاسر وبعض من شاركوا في تأليف المعجم فبذلوا جهداً لبيان أخطاء الآخرين وتوضيح ما يرون أنه الصواب والأمثلة على ذلك كثيرة خاصة في كتاب « شمال المملكة » وكتاب « المنطقة الشرقية » وكلاهما من تأليف الجاسر .

البدأ بمقالات طويلة :

بدأ البكري معجمه بمدخل طوله تسعون صفحة ، اشتمل على عدة موضوعات منها كلمة عن اسباب تسمية أرض العرب جزيرة وأخرى عن جبال السراة وثالثة عن الحجاز ، ورابعة عن تهامة ثم نجد ، كما اشتمل المدخل على معلومات عن منازل القبائل العربية (٢٧) .

وبدأ ياقوت معجمه ـ بعد المقدمة ـ بمدخل يحتوي على خمسة أبواب ، الاول منها في صفة الارض وما فيها من الجبال والبحار وغير ذلك ، والثاني في ذكر الاقاليم السبعة واشتقاقها واختلاف كيفيتها ، والثالث في تفسير الالفاظ التي يتكرر ذكرها في هذا الكتاب ، والرابع في أقوال الفقهاء في أحكام أراضي الفيء والغنيمة وكيف قسمة ذلك والخامس في جمل من اخبار البلدان ، وأخذ هذا المدخل ثلاثة وثلاثين صفحة من المعجم (٢٨) .

وبالنسبة لمعجمنا بدأ مؤلف (بلاد القصيم) محمد بن ناصر العبودي كتابه بمدخل طوله ٢٢٠ صفحة ، واشتمل هذا المدخل على مقدمة الكتاب ، ثم مقالة عن بلاد القصيم ولهجة أهلها والمدلول الاصطلاحي للقصيم ، وغزو القصيم ثم مقالة عن الشعر الجاهلي وأعلام المواضع ثم مقالة عن النخل في القصيم ، ثم مقالة عن منازل القبائل العربية القديمة في منطقة القصيم ، ثم مقالة عن منازل القبائل العربية المعاصرة في القصيم ، ثم مقالة عن القصيم وطريق الحج ، ثم مقالة عن القصيم والحمى .

وبدأ مؤلف (عالية نجد) ، سعد بن عبد الله بن جنيدل

(٢) نصوص ودراسات جغرافية وتاريخية عن جزيرة العرب

المعجم الجغرافي
للبلاد العربية السعودية

عالية نجد

إمارات ، الدوادمي والقويعية والخاصرة وعفيف ووادي الدواسر وغيرها

القسم الأول
ا - ح

تأليف
سعد بن عبد الله بن جنيدل

منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض - المملكة العربية السعودية

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كتابه بمقدمة في تعريف نجد ثم موضوع الكتاب ومنهج البحث ، ثم شرح عدداً من المصطلحات الجغرافية وأخذ هذا المدخل من الكتاب ٢٩ صفحة .

أما مؤلف « مقاطعة جازان » محمد بن أحمد العقيلي فبدأ كتابه بمدخل احتوى على معلومات عامة عن جازان : الموقع والحدود والمناخ والجيولوجيا و الناحية التعليمية مع بيان بالمدارس والناحية الصحية وبيان بالمستشفيات والمستوصفات والمراكز الصحية ، ثم الناحية الزراعية والمواصلات مع جدول المسافات ، وعدد من القرى وقد اخذت هذه المقدمة ٤٤ صفحة ، أي حوالي خمس الكتاب .

وجعل مؤلف « بلاد غامد وزهران » علي بن صالح السلوك الزهراني القسم الاول من الكتاب للمعلومات العامة واشتمل هذا القسم على تعريف ببلاد غامد وزهران وحدودها ومناخها والاقسام الادارية والناحية العمرانية ثم التعليم والزراعة والمواصلات والصحة ، مع ذكر بيانات لبعض عناصر المناخ وللمدارس والمحاصيل الزراعية ، ولأطوال الطرق وللمستشفيات والمستوصفات والمراكز الصحية ، وقد أخذت هذه المقدمة ٣٣ صفحة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وامتدت مقدمة كتاب (المنطقة الشرقية) للجاسر إلى ٩٣ صفحة احتوت ذكر المؤلفات القديمة التي كتبت عن المنطقة وموقف الباحث من المصادر القديمة ، ثم لمحة موجزة عن المنطقة اشتملت على تقسيمها الاداري ، وعدد سكان امارات ومراكز المنطقة والحالة الاقتصادية ، والسكان ، وتاريخ المنطقة .

ترتيب المفردات حسب حروف المعجم :

يعاب على معجم البكري أنه « جعل ترتيب الكلمات في كل باب حسب الحرفين الاول والثاني الاصليين من الكلمة ، دون نظر إلى ترتيب ما بعدهما من الحروف » (٢٩)

واستدرك ياقوت هذا في معجمه فقسم كتابه بحسب حروف المعجم ثم قسم كل قسم بحسب الحرف الثاني ثم الثالث والرابع وإلى أي غاية بلغ (٣٠) .

وإذا كان مما يعاب على معجم البكري الذي ألف في في القرن الخامس أنه لم يراع إلا الحرف الاول والثاني فقط في ترتيب الكلمات ، فان أول كتاب من كتب معجمنا كتب مؤلفه ما يلي :

« سنحاول بقدر الامكان ، سرد جميع القرى والبلدان والمياه والجبال والاودية والمواضع المعروفة ، مرتبة على حروف المعجم من حيث الحرف الاول فقط » (٣١) .

وهذا شيء مؤسف لانه حتى التقيد بالترتيب على حروف المعجم بحسب الحرف الاول ليس إلا محاولة وبقدر الامكان ، ونتج عن طريقة العقيلي هذه أن مكانين يسميان (الجارة) أحدهما وادي والآخر قرية ، كتب أحدهما بعد كلمة (الجديين) وكتب الآخر بعد كلمة (الجرار) وفصل بين (الجارة) و (الجارة) تسعة اسماء (٣٢) .

على أن العقيلي ليس وحده الذي يقف مثل هذا الموقف فترتيب المفردات حسب الحروف الثاني والثالث وما بعدهما لم يحظ باهتمام الجاسر نفسه فأنت تجد في كتابه عن أسماء المدن والقرى وأهم موارد البادية (جُدَّة) بعد (الجدوع) (٣٣) و(جُديرة) بعد (الجديعي) (٣٤) (الجذية) بعد (جديمة) (٣٥) (الجرذان) بعد (الجرش) (٣٦) وكما نجد في كتاب «شمال المملكة» للجاسر (الحائط) بعد (الحامضة) (٣٧) وهكذا .

ولكن مؤلف كتاب (بلاد القصيم) محمد بن ناصر العبودي رتب كتابه حسب حروف المعجم لا بالنسبة للحرف الاول فقط بل بالنسبة أيضا للحرف الثاني والثالث الخ.

ونجد بعض كتب معجمنا لا تلتزم بطريقة واحدة في ترتيب اسماء الأماكن التي تبدأ بلفظ أب ، أم . . . ففي (معجم اليمامة) لابن خميس مثلا نجد «أبو أَرْطِي» و «أبو بحر» و «أبو جِفَان» في حرف الألف ، بينما نجد « أبوخُسَيْفة » و « أبوخَشْبَة » في حرف الخاء ، و «أبو قَتَادَة» في حرف القاف ، و « أبومَخْرُوق» في الميم ، «وأم الغبطان» في حرف الغين ، والأمثلة على ذلك كثيرة .

أما اسماء الاماكن المسبوقة بكلمة توضح

صفتها مثل كلمة وادي أو بئر أوجبل ، فاننا لا نجد طريقة واحده متبعة في كتب هذا المعجم لترتيبها ففى كتاب (عالية نجد) لابن جنيدل نجد وادي «عُصَيْل» في حرف العين ووادي « الهُيَيْشَة » وغيره في حرف الواو ، ومثل هذا كثير يصعب حصره .

واتبع في كتاب (بلاد رجال الحجر) للعمروي ترتيب أخر حيث نجد أشهر الجبال ، ثم أشهر أودية السراة ثم أشهر أودية تهامة في القسم الاول من الكتاب ونجد لكل قسم من هذه الاقسام فهرسا خاصا به في نهاية الكتاب فمثلا جبل (حَرْفَه) تجده في حرف الحاء ولكن في الفهرس الخاص بالجبال وهكذا .

وفي كتاب (معجم اليمامة) لابن خميس نجد رمال اليمامة ورياض اليمامة وعيون اليمامة وغدر اليمامة وغيران اليمامة إلى غير ذلك من اسماء الأماكن المشتركة في صفة واحدة ، وقد سرد المؤلف تحت كل عنوان من هذه العناوين جميع الاماكن الواقعة في اليمامة والتي تتصف بتلك الصفة .

ضبط اسم المكان :

ضبط اسم المكان ، أمر بالغ الاهمية بالنسبة لمعاجم اسماء الاماكن باللغة العربية ولهذا لم يكتف مؤلفو المعاجم القديمة بالضبط بحركات الفتحة والضمة والكسرة والسكون والشدة ، وإنما أضافوا إلى ذلك الضبط بالحروف . يقول البكري مثلا : «الأباتر : بفتح أوله وثانيه وبعده ألف وتاء مكسورة معجمة باثنتين من فوقها و راء مهملة » ويقول ياقوت : « أطحل : بالفتح ثم السكون وفتح الحاء المهملة ولام ».

والضبط بهذا الشكل يقلل من احتمالات التصحيف ولهذا حرص عليه السلف ، ولقد اتخذ مؤلفو معجمنا نفس هذا الاسلوب في ضبط مفردات هذا المعجم ، وهو شيء طيب ، ولكن هناك اسماء أماكن في معجمنا لم تشكل لا بالحركات ولا بالكلمات لعدم معرفة المؤلف بشكلها الصحيح ، وامثلتها كثيرة خاصة في الكتب التي ألفها الجاسر.

تبادل الحروف :

هناك نقطة أخرى تتعلق بكتابة بعض اسماء الاماكن مثل تبادل الهمزة والياء في حائل وحايل وحذف الهمزة أو اثباتها في مثل أجا وأجأ ، ولا نجد في معجمنا طريقة معينة لمعالجة هذه الناحية الهامة في كتابة اسم المكان ، فالجاسر مثلا يكتب في عنوان كتابه « شمال المملكة » حايل بالياء ، ثم يأتي في داخل نفس الكتاب ويكتبها في المكان الذي عرفها فيه حائل بالهمزة ويذكر أن العامة يسهلون الهمزة فيبدلونها ياء (ص٣٧٩) ، وهو لا يلتزم بطريقة واحدة في كتابتها حتى في الصفحة الواحدة ، ففي ص ٤٤٩ كتبها مرة حايل ومرة حائل ونفس الشيء حدث في ص ٤٥٠ وفي صفحة ٥٩٥ وكذلك في صفحات أخرى ، وينسحب هذا أيضا على أجأ فان الهمزة التي بأخرها تكتب أحيانا وتحذف احيانا دون الالتزام بطريقة واحدة في كتابة هذا الاسم ، كما ينسحب هذا على الكلمات التي تبدأ بحرف الألف حيث نجد الألف يحذف أحيانا .

التفاوت في طول المادة المكتوبة :

من الاشياء الملفتة للانتباه في هذا المعجم التفاوت الكبير بين طول المادة المكتوبة عن الاماكن ، فلو أخذنا كتاب (المنطقة الشرقية) للجاسر مثلا لوجدنا أن بعض الأماكن مثل (جَوْبُ قَطْعَاءَ) في ص ٤٣٦ خصص لها أقل من سطر واحد ، بينما (الأُدَمِيّ) خصص لها تسع صفحات (من ١٣٨ إلى ١٤٦) و (البَيْضَاءُ) اثنتان وعشرون صفحة (من ٢٥٢ إلى ٢٧٣) و (ثـاج) ستة وعشرون صفحة (من ٣٠٧ إلى ٣٣٢) وخصص لمادة (الأَسْيَاح) في كتاب «بلاد القصيم» للعبودي ستة وثلاثون صفحة (من ٣١١ إلى ٣٤٥) وفي كتاب (عالية نجد) لابن جنيدل كتب عن (الرَّبَذَة) احدى وعشرون صفحة (من ٥٧١ إلى ٥٩١) وكتب عن (الشَّعْرَاء) اثنتان وخمسون صفحة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(من ٧٦١ إلى ٨١٢) .

ومثل هذه الاطالة سببها عادة إما كثرة ما قيل عن المكان في الكتب القديمة، وإما أهمية المكان التاريخية أو الحالية وقد يكون سبب الاطالة التوسع في ذكر حادثة أو حوادث تاريخه أو حادثة شخصية أو حكاية لها صفة أدبية ، والكتب التي تجد فيها اطالة في بعض مواد المعجم هي (شمال المملكة) و (المنطقة الشرقية) للجاسر و (معجم اليمامة) لابن خميس و (عالية نجد) لابن جنيدل ، وكذلك في كتاب (بلاد القصيم) للعبودي ، أما كتاب (مقاطعة جازان) للعقيلي وكتاب (بلاد غامد وزهران) للزهراني ، وكتاب (بلاد رجال الحجر) للعمروي فيندر أن تجد تفاوتا كبيرا في طول المادة المكتوبة عن كل اسم من الأسماء الواردة بها ، والسبب أن مؤلفي هذه الكتب الأخيرة لم يتوسعوا في الرجوع للكتب القديمة وذكر ما جاء فيها ، يقول العمروي في مقدمة كتابه (بلاد رجال الحجر) : « لم أرجع إلى شيء من المصادر المكتوبة خصوصا عن رجال الحجر .. لأن هذا الموضوع يتطلب دراسة وافية ونظرة واسعة أقوم بها أو يقوم بها غيري ولأن المصادر القديمة ودراسة ما وقع فيها كثير منها بحاجة إلى تصحيح ومثل هذا يخرجنا عن المقصود الذي هو وضع معجم جغرافي يشمل مواضع القبائل المذكورة . من مدن وقرى وأودية وجبال لتضاف إلى المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية » .

نوعية المعلومات المذكورة عن المكان :

المعلومات المذكورة عن الأماكن في هذا المعجم لا تتفاوت فقط في الطول وإنما أيضا في النوعية ، وهذا التفاوت في نوعية المعلومات نجده حتى في الكتاب الواحد من بعض كتب المعجم وبالذات في كتابي (شمال المملكة) و (المنطقة الشرقية) للجاسر .

المعلومات الواردة في أكثر الحالات هي ضبط الاسم وبيان صفته وموقعه ، وقد تشتمل على المعنى اللغوي لاسم المكان ، وقد تشتمل على ما طرأ على الاسم من تغيير بين الماضي والحاضر ، وقد يذكر عدد السكان ، وقد يورد عدد النخيل ، وقد تسمى القبيلة ذات العلاقة بالمكان ، وقد تذكر معلومات ذات صفة اجتماعية كأن يقال أن سكان بلدة ما من المحافظين على عاداتهم العربية ، المتشددين في التمسك بتعاليم الدين الحنيف ، وقد تذكر معارك حربية ومعلومات تاريخية ، وقد تحكى حكايات ذات صبغة أدبية أو شخصية تتعلق بالمؤلف ، وقد يتوسع المؤلف في وصف المكان وخاصة بالنسبة للأودية ، قد تجد معظم هذه المعلومات أو بعضا منها ، بالاضافة إلى سرد لما ورد في الكتب القديمة عن المكان وقد يصحب هذا السرد تعليق من المؤلف أو تصحيح لما ورد بتلك الكتب كل هذا أو بعضا منه يمكن أن تجده ولكن يمكن أيضا ألا تجد معلومات أساسية مثل ضبط شكل الاسم .

ترتيب المادة المذكورة عن المكان :

كذلك نجد المنهج يختلف من كتاب لكتاب من حيث ترتيب المادة التي جمعها المؤلف عن الأماكن بل هي تختلف حتى في الكتاب الواحد من كتب المعجم فنجد مثلا في كتاب (شمال المملكة) للجاسر ذكر ما ورد في الكتب القديمة ثم ما يراه المؤلف (مثل ما جاء في تعريف « أُبَارِيَات » ص ٢١) ، وأحيانا نجد ما ورد في الكتب ثم رأى المؤلف ثم نجد مرة أخرى ما ذكر في بعض الكتب التي لم تذكر من قبل (مثل ما جاء في تعريف « أُبَا ضَي » ص ٢٢) وأحيانا يكتفي المؤلف بذكر ما يعرفه عن المكان دون الرجوع إلى الكتب ، ربما لان ذلك المكان لم يذكر في الكتب أو لأي سبب آخر ، (مثل ما جاء في تعريفه « أبَا القِيد » ص ٢٣) وأحيانا يذكر المؤلف ما ورد في الكتب القديمة عن المكان دون تعليق منه (مثل ما جاء في تعريفه لـ « الأيهَم » ص ١٦٣) .

والكتاب الذي رتبت مادته بشكل واحد بالنسبة لجميع الاماكن هو كتاب « بلاد القصيم » للعبودي ، ففي هذا الكتاب يبدأ المؤلف بتعريف المكان حسب معلوماته ثم يذكر ما جاء في الكتب القديمة والشواهد الشعرية إلى غير ذلك مما يتعلق بالمكان ، وهو منهج التزم به المؤلف مما اعطى للكتاب ميزة على بقية كتب المعجم .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

الأسماء القديمة :

ومما يلاحظ أيضا أنه لم توحد طريقة الكتابة عن الاماكن التي كانت لها اسماء قديمة مختلفة عن اسمائها في الوقت الحاضر . فكتاب (شمال المملكة) للجاسر قد يذكر الاسم لمجرد وروده في كتاب قديم حتى وإن كان غير معروف للمؤلف في الوقت الحاضر (مثل «الأَيْهَم » ص ١٦٣) ، ويذكر الكتاب أحيانا الاسم القديم في مكانه من المعجم والاسم الحالي في مكانه (مثل «الحائط» التي كانت تسمى « فَدَك » ووادي « الشُّعْبَة » الذي كان يسمى «الثَّلَبُوت» و « الجَهْراء» التي كانت تسمى «الجِنَاب» ، وذكر المؤلف في ص ٦٨٠ ، أن (السَّلَمة) اسم يطلق الان على(السلالم) الموضع المعروف قديما في خيبر ، ثم لم يوضح في الحديث عن «سُلاَلِم» في ص ٦٧٨ أنها تسمى في الوقت الحاضر «السلمة » ، وإنما قال : يطلق الاسم على قرية في خيبر في وادي « السَّلَمة » في الجهة الغربية من سفح عَطْوَة (عَطْوَى) وهي من قرى وِلْدعلي من عنزة) .

ويقول مؤلف نفس الكتاب تحت مادة « ذُو الرُّقَيْبَة » في ص ٥٩٣ - ٥٩٤ بأنه يعرف الآن باسم «أبورقبة» ولكنه لم يذكر « أبو رقبة » في حرف الراء أو في حرف الألف ، ومن ثم فان القاريء إذا لم يكن يعرف الاسم القديم لهذا المكان لن يستطيع الاهتداء إليه في الكتاب .

وكتاب (بلاد القصيم) للعبودي ليس من بين مفرداته اسماء قديمة لاماكن لها الآن اسماء أخرى ، لكنه يذكر الاسم القديم أثناء التعريف بالمكان كما أنه يشير إلى الاسماء القديمة في الفهرس مبينا الصفحات التي ورد فيها ذكر الاسم القديم ،ولا شك أن هذه ميزة أخرى يمتاز فيها كتاب (بلاد القصيم) على بعض الكتب الأخرى في هذا المعجم .

المعجم والشعر :

اهتم معجم البكري ومعجم ياقوت بذكر شواهد من الشعر ، وكان تحقيق اسماء الأماكن الواردة في الشعر الجاهلي الهدف الرئيسي من تأليف كتاب (صحيح الأخبار) لابن بلهيد .

ذلك لأن الصلة بين الشعر الجاهلي واسماء الأماكن في بلاد العرب صلة وثيقة ، فقد احتوى الشعر الجاهلي على اسماء عدد كبير من الأماكن بشكل قد لا يكون لـه مثيل في أدب الأمم الاخرى (٣٨) ولهذا كان للشعر أهمية كبيرة في التعرف على التطور التاريخي لكثير من اسماء الأماكن في بلاد العرب ، كما أن دراسة اسماء الأماكن قد تفيد في دراسة الشعر الجاهلي من حيث نسبته إلى زمن معين أو شاعر معين . وقد اهتمت بعض كتب معجمنا بذكر شواهد شعرية ليس فقط من الشعر الجاهلي وإنما من غيره أيضا بما في ذلك الشعر الشعبي ، وتوجد أمثلة كثيرة على ذلك خاصة في (معجم اليمامة) لابن خميس و (بلاد القصيم) للعبودي .

وتميل بعض كتب المعجم إلى التوسع في ايراد نصوص من الشعر فتذكر عددا من الأبيات لمجرد ورود اسم المكان في بيت واحد مثل ما ورد في مادة « أجارد » من كتاب (شمال المملكة) للجاسر .

وقد لا يكون الهدف من ذكر الشعر تحقيق اسم المكان وإنما الاشارة إلى مشاعر معينة تتعلق بالمكان ومثال ذلك بعض القصائد التي وردت في كتاب(معجم اليمامة) لابن خميس (انظر مادة « الدرعية ») .

وقد تجد في بعض كتب المعجم شرحا للشعر أو تعريفا بأمكنة وردت به مع أن ذلك ليس مكان تعريفها حسب حروف المعجم ، وقد تجد شرحاً لسبب قول الشاعر لتلك الأبيات أو القصيدة إلى غير ذلك .

ورغم أن الاستفادة من الشعر في دراسة اسماء الأماكن أمر لا ينكر فإن التوسع في ذكر النصوص الشعرية ناتج في بعض الأحيان عن ميول المؤلف الأدبية وليس عن حاجة دراسة اسم المكان وهو أمر كان من الأحسن تجنبه .

مقدمة المعجم :

هذه المقدمة هي الكتاب المسمى مقدمة تحوي اسماء المدن والقرى وأهم موارد البادية وهو أحد الكتب التي صدرت تحت عنوان المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، وقد احتوت هذه المقدمة على حوالي ١٥٫٤٥٥ اسما . وهي في الغالب المعجم الجغرافي الذي قصد الجاسر تأليفه عندما دعا إلى تأليف معجم جغرافي للبلاد العربية السعودية .

ومقدمة المعجم هي أقرب كتبه إلى المنهج الصحيح في كتابة معاجم الأماكن فلا تجدها تبدأ بمقالات طويلة ولا تجد تفاوتا كبيرا في طول المادة المكتوبة عن كل اسم ، أو اختلافا كبيرا في المعلومات بين مادة وأخرى ، أو في ترتيب المادة المذكورة عن المكان ، ولا تجد ذكراً لأحداث تاريخية أو نصوص شعرية أو غير ذلك مما تجده في كتب المعجم الأخرى .

والمعلومات التي يوردها هذا الكتاب عن كل مكان هي : اسم المكان والامارة التي يتبعها ، وهي معلومات متوفرة في بيانات مصلحة الاحصاءات العامة ، وقد يضاف ذكر القبيلة التي تسكن المكان ، وهذه المعلومات الخاصة بالقبائل يظهر أنها مستقاة من بيانات وزارة الداخلية .

ولعل أهم مساهمة لمؤلف هذا الكتاب ضبط الاسماء وهي مساهمة هامة في دراسة اسماء الاماكن بالمملكة . ومن جوانب الضعف في هذا الكتاب عدم تقيده بترتيب المفردات حسب حروف المعجم بما في ذلك الحرف الثاني والثالث ... للاسم ، وكذلك عدم ضبط بعض الاسماء وهناك جوانب أخرى كثيرة منها أنه يعرف بعض الامكنة بأنها أودية دون أن يذكر إذا كانت من موارد البادية أم لا . (انظر « الأحسبة » و « ادمة » و « الأرطاوي » على سبيل المثال) مع أن الكتاب عن اسماء الأماكن المسكونة التي تسميها مصلحة الاحصاءات العامة في بياناتها (المسميات السكانية) .

وهناك ملاحظات على طريقة كتابة بعض اسماء الأماكن مثل كتابة « الطائف » بالياء بدل الهمزة في ص ٨٠ وعدم السير على طريقة واحدة في كتابة الهوامش أو في كتابة الأماكن ذات الاسماء المشتركة أو كتابة اسم الإمارة التي يتبعها المكان أو نوعية المعلومات الواردة عن المكان .

اقسام المعجم :

اختص كل كتاب من كتب المعجم – عدا الكتاب الخاص باسماء المدن والقرى وأهم موارد البادية – بجزء من اجزاء المملكة ، لكن تقسيم المملكة إلى أجزاء لم يسر حسب أساس أو أسس معينة .

بعض كتب المعجم تقترب عناوينها من أسماء بعض الامارات مثل كتاب (شمال المملكة) وكتاب (المنطقة الشرقية) وكلاهما للجاسر ، ولكن حتى هذين الكتابين لم يتقيدا بالحدود الادارية لهاتين المنطقتين والكتاب الأول لم يتقيد حتى باسمها الصحيح ، وسمى العقيلي كتابه (مقاطعة جازان) مع أن المملكة من الناحية الرسمية مقسمة إلى امارات وليس إلى مقاطعات . وسمى العبودي كتابه (بلاد القصيم) مما يشير إلى أنه يقصد منطقة جغرافية أكثر مما يقصد منطقة إدارية .

وحملت بعض كتب المعجم عناوين تدل على أنها اعتمدت على تقسيم المملكة على أساس القبائل مثل كتاب (بلاد بارق) وكتاب (بلاد رجال الحجر) للعمروي وكتاب (بلاد غامد وزهران) للزهراني .

وتظهر بعض عناوين كتب المعجم التعلق بالاسماء القديمة لبعض اجزاء شبه الجزيرة فكتاب (مقاطعة جازان) للعقيلي يحمل عنوانا آخرهو (المخلاف السليماني) وكتاب (المنطقة الشرقية) للجاسر يحمل عنوانا آخر هو (البحرين قديما) ، أما كتاب (عالية نجد لابن جنيدل)

فاكتفى بالاسم القديم للمنطقة وكذلك الحال بالنسبة لكتاب (معجم اليمامة) لابن خميس .

ولعل أوضح دليل على عدم اهتمام المعجم بحدود الاقسام المختلفة للمملكة أن الجاسر يذكر في كتابه (شمال المملكة) وفي كتابه (المنطقة الشرقية) اسماء أماكن خارجة ليس فقط عن حدود منطقة الدراسة وإنما عن حدود المملكة ولا شك أنه كان من المفيد لو بدء بتقسيم المملكة إلى أقسام حسب أساس أو أسس معينة وتم توضيح هذا التقسيم على خارطة تبين حدود كل قسم ، لكي يراعي كل مؤلف هذه الحدود أثناء الكتابة عن القسم الذي اختص فيه ، ذلك لان معجماً موضوعه دراسه اسماء الاماكن وبيان مواقعها يجب أن يهتم بهذا الموضوع اهتماماً كبيراً .

مصادر المعجم :

اهم مصادر المعجم هي :

١ – البيانات الرسمية وخاصة بيانات مصلحة الاحصاءات العامة بوزارة المالية .

٢ – الكتب والمعاجم القديمة وكتب الرحلات .

٣ – المعرفة الشخصية بالمكان .

٤ – الخرائط الجغرافية .

٥ – معلومات منقولة عن أشخاص .

ويلاحظ أن الجاسر استفاد من كل هذه المصادر في تأليف (شمال المملكة) و (المنطقة الشرقية) بينما لم يرجع العمروي في كتابة (بلاد رجال الحجر) إلى شيء من المصادر المكتوبة خصوصا عن رجال الحجر ، وإنما نقل معلوماته عن اشخاص ذكر اسماءهم في مقدمة الكتاب .

كما يلاحظ أن الجاسر استفاد من نسخ من المخطوطات القديمة التي تهتم بذكر الأماكن في بلاد العرب وهو شيء لم يتوفر لغيره من مؤلفي المعجم .

الخرائط والصور :

احتوت كتب المعجم على بعض الخرائط والصور التي تهدف إلى توضيح الأماكن المعنية بالدراسة ،ولكن عددا من خرائط الكتاب لم يراع الاعتبارات الفنية اللازمة لرسم الخرائط ، ومن أمثلة هذه الخرائط تلك الواردة في كتاب (مقاطعة جازان) للعقيلي، وخرائط كتاب (بلاد رجال الحجر) للعمروي .

كذلك احتوت كتب المعجم على عدد من الصور الفوتغرافية ، ولكن بعض تلك الصور لم تكن صالحة للطبع في كتاب ومن أمثلة هـذه الصورة الواردة لسد الحصيد في خيبر بكتاب (شمال المملكة) ص ٤٤١ – ٦٦١ .

أحاديث وقصص حول الأماكن :

توجد في بعض كتب المعجم قصص وأحاديث ذكرت حول بعض الأماكن إما لطرافتها أو لأن لها علاقة بالمؤلف ، فالجاسر مثلا ينقل لنا مثل هذه القصص عن كتب أخرى « لرفع السأم بسبب جفـاف البحث المجـرد » (٣٩).

وابن خميس قد يذكر قصة مرت عليه شخصيا مثل قصـة الفتاة التي هربت من زوجها يوم زفافها (٤٠) .

وقـد تكون القصـة تاريخية أو أدبية مثل قصة الفتاة التي تدعى رُوَيا (٤١) وقصة زواج أعشى قيس بن حنيفـة الشاعر امرأة منهزان (٤٢) .

التصحيف :

التصحيف في اسماء الأماكن من أهم ما يعاب على الكتب القديمة ومعجم ياقوت بل وعلى الخرائط والكتب الحديثة أيضا ، وأحد الأسباب الحديثة التي أدت إلى التصحيف في كثير من اسماء اماكن المملكة هو نقل هذه الأسماء من لغة أجنبية وخاصة اللغة الانجليزية .

لكن كتب المعجم وقعت أيضا في التصحيف نتيجة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

لأخطاء طباعية أو لعدم تقيد المؤلف باتباع طريقة واحدة في كتابة بعض الاسماء مثل الاسماء التي قد يحذف العامة منها حرفا أو يبدلون فيها حرفا بحرف آخر أو لأسباب أخرى.

ومن الامثلـة على التصحيف الذي ورد في بعض اسماء الاماكن بكتاب (شمال المملكة) للجاسر :

«الرَّشْرَاشِيَّة» الواردة في ص ٥٨٠ كتبت «الرشرشية» في ص ٨٠٥.

و «الزُّهَيْرِيَّات» الواردة في ص ٦٤٤ كتبت «الزهيرات» في ص ٧٤٨ .

و « قِيَالاَت » الواردة في ص ١١٢٨ كتبت « قبالات » في ص ٧٥٤ .

و « وَاقِصَة » الواردة في ص ١٣٤٣ كتبت « واقضة » في ص ٧٠٣ .

ومن أمثلة التصحيف أيضا :

« خِنْزِيرَة » الواردة في ص ٥١٤ كتبت « الخنزيرة » بالألف واللام في ص ٧٦٩ .

و « سَلْمَان » في ص ٦٧٩ كتب « السلمان » بالألف واللام في ص ٧٧٥ .

و « المُطَيْوِي » في ص ١٢٣٧ كتب « المطوي » في فهرس الكتاب .

وهناك أمثلة لإختلاف في طريقة كتابة اسم المكان قد يؤدي إلى تصحيف :

« حَزَابَاء » كتبت في ص ٤١٨ بهمزة في آخرها وكتبت في ص ٧٧٢ وفي ص ٨٢٤ « حزابا » بدون همزه .

و « الحَيْزَاء » كتبت في ص ٤٧٨ بهمزة في آخرها ، وكتبت في ص ٨٢٤ « الحيزا » بدون همزة .

و « صُبَيْحَاء » كتبت في ص ٧٧٦ بهمزة في آخرها ، وكتبت في ص ٧٣٤ وفي ص ٨٢٢ « صبيحا » بدون همزه .

و « ظَلْمَاء » كتبت في ص ٨٥٥ بهمزة في آخرها ، وكتبت في نفس الصفحة وفي ص ٧٧٢ « ظلما » بدون همزه

و « الشَّرَى » الواردة في ص ٧٠٧ كتبت في فهرس الكتاب «الشرا» بالألف الممدودة .

وهذه مجرد أمثلة لبعض ما هو موجود من تصحيف أو اختلاف في كتابة اسم مكان قد يؤدي إلى تصحيف وذلك في كتاب واحد من كتب المعجم هو كتاب (شمال المملكة) . للجاسر .

الأخطاء الطباعية :

الأخطاء الطباعية من أهم ما يعيب الكتب فاذا جاءت هـذه الأخطـاء في معجـم لأسمـاء الأماكن فإنهـا قد تسبب في تصحيف تلك الاسماء ومن ثم يصبح لها ضـرر كبير . وحرص معظـم المؤلفين على ذكر جداول توضح تلك الأخطاء وتصحيحها وهوشي ءطيب ، ولكن جداول تصويب الاخطاء الطباعية قد لا تكون كاملة بدليل قول الزهـــراني بأن « هذا بعض ما يحتاج إلى تصحيح » (٤٣) أو قول الجاسر « وهناك أخطاء أخرى لا تخفي على فطنة القاريء » (٤٤) مما يدل علي عدم الاهتمام بحصر كل الاخطاء .

ولعل مما يؤكد عدم العناية بتجنب الاخطاء الطباعية في معجمنا أن بعض جداول التصويبات الطباعية حدث فيها أخطاء طباعيه ففي كتاب (بلاد غامد وزهران) للزهراني أخطاء كثيرة في قوائم التصحيح المذكورة في نهاية الكتاب .

ملاحظات اخرى :

ملاحظـات أخـرى عن المعجـم فيما يـلي بعضها :

١ ـ كتبت جملة « الجزء الأول » على غلاف كتاب (مقاطعة جازان) للعقيلي بشكل يوحى أن الكتاب هو الجزء الأول من كتاب العقيلي وليس من المعجم الجغرافي . وكان المفروض كتابة « الجزء الاول » تحت العنوان الرئيسي وهو المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية .

٢ ـ كتب على غلاف الكتب الثلاثة الأولى من المعجم الجزء الأول ، الجزء الثاني ، الجزء الثالث ، ولم يكتب مثل هذا على كتب المعجم التي تلت الكتب الأولى بعد ذلك .

٣ – كتب على كتب المعجم « منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر » ، لكن كتاب (بلاد رجال الحجر) كتب عليه « باشراف دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر » ، أما كتاب « بلاد بارق » للعمروي وكتاب « معجم اليمامة » لابن خميس فالأول صدر عن دار عكاظ للطباعة والنشر ، والثاني أصدره مؤلفه وطبع على نفقة الأمير سلطان بن عبد العزيز . أما كتاب « معالم الحجاز » للبلادي فقد صدر الجزء الأول منه عن نادي الطائف الأدبي وصدر الجزء الثاني والثالث عن دار مكة للنشر والتوزيع .

٤ – حقوق الطبع لكثير من كتب المعجم ذكر أنها لدار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، ولكن بعض الكتب لم يشر فيها إلى حقوق الطبع وبعضها كتب عليها أن هذه الحقوق محفوظة للمؤلف .

٥ – توجد أخطاء نحوية كثيرة في كتاب (بلاد بارق) للعمروي ومن أمثلته قوله «ما كتبه المتقدمين والمتأخرين» ص (١١) ، وقوله « وترتبط بلاد بارق بها ارتباط اداري » ص (٣٥) ، وقوله « وهذا يجعل هنا اسم آخر » ص (٣٥) ، وقوله « تجد المنازل تكون عدد من الادوار » ص (٣٦) وهذه مجرد أمثلة .

الخلاصـــة :

يوجد عدد من الملاحظات على المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، ويمكن ذكر المزيد من الملاحظات لو أن المقال اختص بكتاب واحد من كتب المعجم وتعرض لمناقشة الإجتهادات حول اسماء بعض الأماكن أو مواقعها .

ولكن يجب الإشارة في ختام هذا المقال إلى أن المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية عمـل كبير يستحق من دعا إلى تأليفه ومن ساهم في كتابته كل تقدير ، وهو في الوقت الحاضر أفضل مرجع لأسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية .

مراجع وملاحظات

١ – **أحمد عبد الغفور عطار :** الصحـاح ومـدارس المعجمات العربية «الطبعة الثانية . بيروت ، ١٣٨٦هـ-١٩٦٧م ، هامش ص ٦٢ .

٢ – **اغناطيوس يوليا نوفتش كراتشكوفسكي :** تاريـخ الأدب الجغرافي العربي تعريب صلاح الدين عثمان هاشم القسم الأول ص ٢٧٨ .

٣ – **المرجع السابق :** ص ٣٣٥ .

٤ – يتألف كتاب صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار من خمسة أجزاء ، طبع الجزء الأول منه بمطبعة السنة المحمدية سنة ١٣٧٠هـ ١٩٥١ م ، وطبع الجزء الثاني بنفس المطبعة سنة ١٣٧١ هـ ١٩٥١ م ، وطبع الجزء الثالث بمطبعة الامام بمصر ولم تذكر سنة الطبع ، وطبع الجزء الرابع بمطبعة السعـادة سنة ١٩٥٣ م ، وطبع الجزء الخامس بمطبعة السعادة ايضا ولم تذكر سنة الطبع . وقد أعيد طبع هذا الكتاب بعد وفاة مؤلفه .

٥ – **حمد الجاسر :** العـرب « دعوة إلى تأليف معجـم جغرافي لبلادنا » الجزء السادس ، السنة الثانية ، ذو الحجة ١٣٨٧ هـ ص ٤٨١ – ٤٨٤ .

٦ – **المرجع السابق :** ص ٤٨٢ – ٤٨٣ .

٧ – **المرجع السابق :** ص ٤٨٣ .

٨ – **المرجع السابق :** ص٤٨٣ .

٩ – **المرجع السابق :** ص ٤٨٣ .

١٠ ــ **حمد الجاسر** : العرب ، المعجم الجغـرافي للبلاد العربية السعودية ، الجزء الرابع ، السنة السادسة ، شوال ١٣٩١ هـ (ص ٢٧٧ ــ ص ٢٨٣).

١١ ــ الخرائط المقصودة هي التي نشرتها المساحة الجيولوجية الأمريكية بواشنطن سنة ١٩٥٩ م بمقياس ١:٥٠٠٫٠٠٠

١٢ ــ **حمد الجاسر** : المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة امارات : حايل والجوف وتبوك وعرعر والقريات ، القسم الأول ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض . الطبعة الأولى ، ١٣٩٧ هـ (ص ٥ ــ ص ١٤) . وانظر أيضاً

حمد الجاسر : المعجم الجغـرافي للبـلاد العربية السعودية المنطقة الشرقية (البحرين قديما) القسم الأول ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ (ص ١١ ــ ص ١٢) .

(13) Arabian Peninsula, Official Standard Names

Approved By the U. S. Board on Geographic Names, Prepared in the Office of Geography, Department of the Interior, Published By the Central Intelligence Agency, Washington, D.C. July 1961.

(14) Saudi Arabia, Official Standard Names Gazetteer,

Approved By the United States Board on Geographic Names Prepared By the Defense Mapping Agency Topographic Center Washington D. C., Marsh 1978.

١٥ ــ **أحمد عبد الغفور عطار** : المرجع السابق (ص ٤٩) .

(16) Encyclopedia Americana, Vol. 12

Americana Corporation, 1972, P. 356.

١٧ ــ **خير الدين الزركلي** : شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز . الجزء الثاني ، الطبعة الأولى . بيروت ، ١٣٩٠ هـ ــ ١٩٧٠ م (ص ٥٦٥ ــ ص ٥٦٦) .

١٨ ــ **محمد بن ناصر العبودي** : المعجـم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، بلاد القصيم القسم الأول ، دار اليمامة للبحث والترجمـة والنشر ، الطبـعة الأولى ، الريـاض ١٣٩٩ هـ ــ ١٩٧٩ م ص ١٥

١٩ ــ انظر كتاب « بلاد القصيم » للعبودي ص ٧ ــ ١٤

٢٠ ــ **يحي محمود ساعاتي** ، حمد الجاسر : ببليوجرافية مختارة من اعماله المتعلقة بالجزيرة العربية ، دار العلوم ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م ، ص ٦ .

٢١ ــ انظر المنهل الصادر بتاريخ ٢٧ رجب ١٣٨٦ هـ ص ٨٢٠ .

٢٢ ــ **حمد الجاسر** : العرب ، دعوة إلى تأليف معجم جغرافي لبلادنا ، الجـزء السادس ، السنة الثانية ذي الحجـة ١٣٨٧ هـ ص ٤٨١ .

٢٣ ــ **محمد بن عبد الله بن بلهيد النجدي** : صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار الجـزء الأول ، مطبعة السنة المحمدية ، ١٣٧٠ هـ ١٩٥١ م (ص ٣ ــ ص ٤) .

٢٤ ــ المرجع السابق ، ص ٤٤ .

٢٥ ــ **ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي** : معجم البلدان . المجلد الأول ، دار صادر ودار بيروت بيروت ، ١٣٧٤ هـ ١٩٥٥ م ، ص ٨ .

٢٦ ــ **عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي** : معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع الجزء الأول ، تحقيق مصطفى السقا ، الطبعة الأولى ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٣٦٤ هـ ١٩٤٥ م (ص ١ ــ ص ٤) .

ARCHIVE
http://archivebeta.Sakhrit.com

٢٧ – المرجع السابق : (ص ١ – ص ٩٠) .

٢٨ – ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي :
المرجع السابق (ص ١٦ – ص ٤٨) .

٢٩ – عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي :
المرجع السابق ، صفحة هـ – و

٣٠ – ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي :
المرجع السابق ، ص ١٥ .

٣١ – محمد بن أحمد العقيلي : المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية الجزء الأول ، مقاطعة جازان – المخلاف السليماني ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م ص ٤٥ .

٣٢ – المرجع السابق : ص ٦٩ .

٣٣ – حمد الجاسر : المعجم الجغـرافي للبـلاد العربية السعودية

مقدمة تحوي اسماء المدن والقرى وأهم موارد البادية ، القسم الأول أ – ض ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م ص ٢٣٥ .

٣٤ – المرجع السابق : ص ٢٣٧ .

٣٥ – المرجع السابق : ص ٢٣٧ .

٣٦ – المرجع السابق : ص ٢٤٢ .

٣٧ – حمد الجاسر : المعجم الجغـرافي للبـلاد العربية السعودية

شمال المملكة امارات : حيال والجوف وتبوك وعرعر والقريات ، القسم الأول أ – ح ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ١٣٩٧ هـ ١٩٧٧ م . ص ٣٧٨ .

٣٨ – اغناطيوس يوليا نوفتش كراتشكوفسكي :
المرجع السابق ، ص ٤٣ .

٣٩ – حمد الجاسر المرجع السابق ، (ص ٤٤)

٤٠ – عبد الله بن محمد بن خميس المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية ، معجم اليمامة ، الجزء الأول من حرف أ – ز الطبعة الأولى ، الرياض ، ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م ، ص٢٤١ .

٤١ – المرجع السابق : ص ٢٤١ – ٢٤٢ .

٤٢ – المرجع السابق : ص ٣١٤ .

٤٣ – علي بن صالح السلوك الزهراني : المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، الجزء الثاني ، بلاد غامد وزهران دار اليمـامة للبحـث والترجمـة والنشر ، الريـاض ١٣٩١ هـ ١٩٧١ م ، ص ٣٠٥ .

٤٤ – حمد الجاسر : المرجع السابق : القسم الثاني ، ص ٨٢٤ .

ARCHIVE
http://archivebeta.Sakhrit.com

رسائل جامعية
عن المملكة العربية السعودية

في حالة عدم الحصول على أصل الرسالة أعتمد على ترجمة العرض الوارد في المستخلص العالمي للرسائل الجامعية

* ابن ادريس ، عبد الله بن عبد العزيز .

مجتمع المدينة المنورة وتنظيم القبائل سياسيا واجتماعيا في عصر الرسول محمد صلى الله عليه وسلم (١ - ١١هـ / ٦٢٢ - ٦٢٣ م) . أطروحة مقدمة لقسم التاريخ بكلية الاداب . جامعة الرياض للحصول على درجة الماجستير في الادب . اشراف الدكتور عبد الرحمن الطيب الانصاري ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

يتناول الموضوع أبرز نواحي الاصالة في التخطيط وتنظيم القبائل في المجتمع العربي خلال العصر النبوي ، كما يتعرض ضمن تناول مجتمع المدينة بالدراسة لذكر بعض العادات والتقاليد ، إلى جانب ذكر طبيعة وتطور النشاط الاقتصادي والاجتماعي . وكما هو واضح من العنوان فان الموضوع يعالج أحوال مجتمع المدينة خلال الفترة الواقعة بين بدء الهجرة إلى سنة انتقال الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الاعلى .

وتقع الدراسة في ثلاثة أبواب قسمت إلى فصول ، وقائمة المصادر والمراجع ثم الملاحق والخرائط .

الباب الاول : عناصر السكان في المدينة المنورة خلال العصر النبوي وهو على ثلاثة فصـــول .

الباب الثاني : التنظيم السياسي والإداري والاجتماعي للقبائل ، خلال العصر النبوي وهو على فصلين .

الباب الثالث : الحياة الاجتماعية والثقافية في المجتمع المدني خلال العصر النبوي ، ويقع هذا الباب في ثلاثة فصول .

* OWENS, Mitchell Valdor .
A health text for the Fifth and sixth grades in the Saudi Arabia government schools. Ed. D. Columbia University 1962

أوينز ، ميتشال فالدور :

كتاب مدرسي في الصحة لطلاب الصف الخامس والسادس في المدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية دكتوراه التربية ، جامعة كولومبيا ، ١٩٦٢ .

يشمل هذا المشروع تحضير كتاب مدرسي في الصحة لتلاميذ الصف الخامس والسادس بالمدارس الحكومية وتطوير خطة لتضمين الكتاب في مناهج التعليم . كتب المشروع في جزئين . الجزء الاول يقدم وصفا للمملكة العربية السعودية مدارسها ومواطنيها والوضع الصحي والخلفيات وخطط الابحاث التي أدت لكتابة البحث .

الاجراءات : — جاءت فكرة مشروع اعداد كتاب مدرسي للصحة نتيجة لطلب من المدرسين والإداريين في المدارس الحكومية لوضع كتاب شامل عن صحة التلاميذ . وتقدمت بالطلب شركة أرامكو عام ١٩٥٩ م في أثناء انعقاد الحلقة الدراسية الاولى للمدرسين والإداريين بالمملكة العربية السعودية .

وقبل الشروع في تنفيذ المشروع عقدت عدة اجتماعات مع مجالس مدرسي المدارس والإداريين وموظفي الخدمات الصحية وذلك لمناقشة فهرس موضوعات الكتاب ، والمواضيع التي تناسب الصف الدراسي ، واحتياجات التلاميذ والعادات والتقاليد في السعودية والمعلومات الاخرى ذات الصلة باخراج الكتاب المدرسي في الصحة . اضافة إلى توضيح الامراض والحالات الصحية للسكان عموما والتلاميذ بوجه

خاص . ولم تكن السجلات الاحصائية الصحية مكتملة مما نتج عنه عدم امكانية مسح الامراض المختلفة،وعليه تحتم اجراء بحث في هذا المجال لمطابقة محتويات الكتاب . اضافة لذلك فان الزيارات للمدارس واختبار الطلاب ، والنقاش مع إدارات المدارس المختلفة ساعدكثيرا في توضيح العديدمن النقاط التي تدعم المشروع ، بالرغم من افتقار المراجع عن العادات والتقاليد خاصة الدينية والصحية فان الوثائق التي ابرزتها أرامكو قد أوحت بكثير من المعلومات التحضيرية التي احتاجها المشروع كما أنها أعطت فكرة عن فعالية التعليم في المملكة العربية السعودية .

الخاتمة : — كتاب مدرسي في الصحة تم اعداده للصف الخامس والسادس في المدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية . صادق على الكتاب المدير التعليمي للمنطقة الشرقية وقد نشرته أرامكو .

* AL-JAZAIRI, Mohamed Zayyan.
Saudi Arabia: a diplomatic history, 1924 - 1964.
Ph. D. University of Utah, 1971.

الجزائري ، محمد زيـان .

التاريخ الدبلوماسي للمملكة العربية السعودية من ١٩٢٤ — ١٩٦٤ م . دكتوراه ، جامعة يوتاه ، ١٩٧١ م .

تستكشف هذه الدراسة ثلاث حقائق عن التاريخ — الدبلوماسي للمملكة العربية السعودية (١) تأثير الاسلام على التاريخ المعاصر للمملكة العربية السعودية (٢) دور عبد العزيز ابن سعود في تطوير الدبلوماسية السعودية . (٣) علاقات السعودية الدبلوماسية بكل من أوربا الغربية ،الاتحاد السوفيتي ، الشرق الأوسط والولايات المتحدة الامريكية . وعليه فهي مسح شامل للتاريخ الدبلوماسي السعودي يغطي الفترة من ١٩٢٤ — ١٩٦٤ م . كما تتضمن تاريخ الدولة السعودية .

وتتحدث الرسالة عن التحالف الديني والسياسي عام ١٧٤٧ م بين آل سعود في أواسط الجزيرة والمصلح الديني الشيخ محمد بن عبد الوهاب ،وما أدى إليه من قيام الدولة السعودية الاولى ١٧٤٧ — ١٨١٨ م والدولة السعودية الثانية حتى عام ١٨٩٢ م . وكيف أن مؤسس المملكة العربية السعودية المعاصرة عبد العزيز آل سعود (١٩٠٢ — ١٩٥٣ م) أعاد توحيد البلاد تحت حكومة مركزية بعد أن قام بطرد الاتراك من الاحساء وقضى على سلطانهم في منطقة القصيم والحجاز وأقام علاقات حسن جوار وصداقة مع جيرانه العرب . وفي عام ١٩٢٦ م حسب نص معاهدة الوصاية على مكة سلمت امارات عسير سلطانها لابن سعود .

وفي سياستها تجاه المنطقة عمدت المملكة العربية السعودية إلى التعاون مع الدول العربية ومساعدة حركات التحرير دبلوماسيا وماديا ومساندة جامعة الدول العربية ومساندة الموقف العربي تجاه فلسطين . كما أن تطور سياسة التضامن الاسلامي التي انتهجتها السعودية هي في الواقع امتداد للربط بين الدين والسياسة منذ تحالف عام ١٧٤٧ م وحقيقة وجود الاماكن المقدسة بالحجاز . كما أن العامل الديني هو المسيطر على المجتمع السعودي سياسيا وتشريعيا واقتصاديا .

ويشير الباحث إلى أن المملكة العربية السعودية وقفت على الحياد في الحرب العالمية الثانية ، وحافظت على استقلالها حتى ظهرت بوادر انتصار الحلفاء عندما أعلنت الحرب على المحور وانضمت إلى الامم المتحدة في الخمسينات .

كدولة ناشئة فان السعودية تعلن باستمرار احترامها لقرارات الامم المتحدة وتعاونها مع البلاد الاسلامية ، والعربية والافريقية والآسيوية وبلاد دول أمريكا اللاتينية من أجل الوصول إلى حلول لمشكلاتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتقنية التي تعاني منها الدول النامية . كما أنها اتبعت سياسة الحياد في قضايا الشرق والغرب كما تدل سجلات التصويت في الامم المتحدة . وقد كررت السعودية مرارا احترامها لاسس الحياد الايجابي في سياسة غير منحازة داخل النظام العالمي . كما أنها حافظت على علاقات صداقة مع الغرب

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

عن طريق التعاون التقني والاقتصادي ولكنها بنفس القدر رفضت الدخول في معاهدات أو أحلاف تؤثر على حيادها أو تتعارض مع قانون الجامعة العربية .

كما أنها لم تنشيء أي علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي منذ عام ١٩٣٠ وذلك لأسباب الصراعات الايدولوجيه .

* SHOBAILI, Abdurahman Saleh.
An historical and analytical study of Broadcasting and press in Saudi Arabia. Ph. D. The Ohio State University, 1971.

الشبيلي ، عبد الرحمن صالح .

دراسة تاريخية تحليلية للاذاعة والصحافة في المملكة العربية السعودية . دكتوراه ، جامعة ولاية أوهايو ، ١٩٧١ .

تعتبر هذه الرسالة أول دراسة شاملة لقنوات الاعلام السعودي . مستخدمة التحليل التاريخي والوصفي منهجا للبحث في التطور التنظيمي والتقني والبرامجي والإداري لهذه الوسائل مع التعمق في دراسة البيئة والمحيط التاريخي والثقافي الذي كان له الاثر في مسيرة تطور هذه القنوات الاعلامية ، وكذلك اكتشاف العلاقات التي تربط بين الاعلام والماضي والحاضر التاريخي للامة سياسيا ودينيا واجتماعيا .

الجزء الاول للرسالة مختصر لتاريخ المملكة العربية السعودية وذلك توجيه مهم لفهم التطور الذي حدث في الاعلام على مر السنين ثم تعرض للاسس التي بموجبها تؤدي وزارة الاعلام مهامها إذ أن هذه الوزارة تقوم بالتنظيم والاشراف على وسائل الاعلام من إذاعة وتلفزيون وصحافة .

ثم يتعرض للصحافة فيشير إلى أن أول جريدة عرفتها البلاد هي « حجاز » والتي صدرت عام ١٩٠٨ م في الحجاز .

الجزء الثاني تحليل كمي وكيفي للصحافة منذ عام ١٩٦٤م ، والتي امتلكتها ثمان من المؤسسات الصحفية يديرها مجلس ادارة له صلاحيات مستقلة حسب ما ورد في قانون الصحافة لعام ١٩٦٣ م . وقد حلت هذه المؤسسات مكان المؤسسات الصغيرة التي كان يمتلكها الأفراد .

الجزء الثالث خصص لتاريخ الاذاعة والتي بدأت في البث عام ١٩٤٩ م بارسال محدود في ٢٫٥ كيلواط مكرسة للبرامج الدينية فقط . وفي عام ١٩٦٠ م تمت برمجة التقنية والادارة مما أدى إلى تطوير هذه المديرية الصغيرة التي كانت تنحصر في توجيه برامج دينية فقط إلى وزارة للاعلام لها كل المقومات .

الجزء الرابع خصص لموضوع الارسال التلفزيوني . والذي بدأ البث عام ١٩٦٥ م من الرياض وجدة والان هنالك سبع محطات ارسال تلفزيونية تغطي كل المدن الرئيسية في المملكة .

* ALAKI, Madani Abdulkader.
Industrial vocational education in Saudi Arabia: "problems and prospects".
Ph. D. University of Arizona, 1972.

علاقي ، مدني عبد القادر .

التعليم الصناعي المهني في المملكة العربية السعودية : مشاكله وتوقعاته . دكتوراه ، جامعة أريزونا ، ١٩٧٢م

الغرض من هذه الدراسة عرض أهم المشاكل التي تعترض التعليم الصناعي المهني في السعودية والمساهمات التي يمكن أن يقوم بها هذا النوع من التعليم في مجال سوق العمالة خاصة الفنيين والعمال المهرة . يمثل هذا النوع من التعليم جزءا من البرامج الحكومية العديدة لتنمية القوى العاملة . ولقد مر النظام التعليمي هذا بسلسلة من التغيرات من أجل تحسين نوعيته وزيادة الاقبال عليه . ويرى الباحث أن اتباع « الطريقة المفتوحة » أي اتاحة تعليم صناعي مهني للجميع

ARCHIVE http://archivebeta.Sakhrit.com

تعتبر الطريقة المثلى لجذب الانتباه لهذا التعليم ولكن هنالك أيضا بعض العيوب التي لا بد من تلافيها في هذه الطريقة وهذه المشاكل هي : حجم التشغيل ، نوعية الموظفين ، وبطء استجابة هذه الطريقة لمقابلة احتياجات القطاع الخاص .

إن الحركة البطيئة للالتحاق بهذا التعليم تعود إلى مسائل تعليمية واجتماعية . فالشباب السعودي يفضل التعليم الاكاديمي على التعليم المهني . كما أن التعليم الاكاديمي يبدو أنه الاختيار الطبيعي لاولئك الطلاب الذين يرغبون في ارضاء طماحاتهم في الحصول على أعلى الدرجات، كما أن التعليم الاكاديمي يعني وظيفة حكومية مضمونة للخريج . من الناحية الاجتماعية فان التعليم المهني يعني الارهاق حيث أن ساعات العمل أطول، بجانب وظائف غير مأمونة كما أن القيم الاجتماعية والحضارية للمجتمع تنظر لطلاب التعليم المهني على أنهم في منزلة أقل من الطلاب الاكاديميين ووظائفهم ضمنيا أقل مقاما .

ومن مشاكل هذا النوع من التعليم : المباني التي تستعمل كمدارس مهنية حيث أن العديد منها لا يصلح لأنواع هذا التعليم .

كما أن الاعتماد على الكتب الدراسية والمراجع الاجنبية تمثل عقبة أخرى في وجه التعليم المهني ، يعاني دعاة هذا النوع من التعليم من التغلب عليها إذ يلقون المحاضرات وتعليمات الورش باللغة العربية بينما الكتب الدراسية والمراجع الطلابية باللغة الاجنبية مما يؤدي إلى خيبة أمل الطلاب .

ومما تجدر الاشارة إليه أن أغلب الخريجين من مدارس التعليم الصناعي المهني بالسعودية يلتحقون بالقطاع العام تاركين القطاع الخاص يعتمد كليا على العمالة المستوردة .

لقد اتضح من تحليل أرقام خطة التنمية الخمسية ١٩٧٠– ١٩٧٥ م أن المدارس الصناعية تغطي فقط ٠٣ر – ٪ من عدد الفنيين الذين يحتاجهم القطاع الخاص لتنفيذ الخطة .

كما اتضح أن المملكة العربية السعودية تحتاج في الفترة من ١٩٧٥ – ١٩٨٠ ، ٣٦٤٠٠ في إما من خريجي المدارس الصناعية المهنية أو من العمالة المستوردة .

اختتمت الرسالة باقتراحات الباحث التي يعتقدأنها كفيلة بتحسين وضع التعليم الصناعي المهني في المملكة العربية السعودية .

* AL-AWAJI, Ibrahim Mohamed.
Bureaucracy and society in Saudi Arabia.
Ph. D. University of Virginia, 1971.

العواجي ، إبراهيم محمد .
البيروقراطية والمجتمع في المملكة العربية السعودية .
دكتوراه ، جامعة فيرجينيا ، ١٩٧١ .

دراسة نقدية عن البيروقراطية في العربية السعودية وعلاقتها بالأنماط الجيوتاريخية ، والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. والاساس الذي تعتمد عليه الرسالة : النتائج التي حصل عليها من الاستبيان الذي اشترك فيه عام ١٩٧٠ م ٢٧١ من الموظفين السعوديين منهم ٤٢ من الدراسين في الولايات المتحدة والجميع يعملون في ١٩ من الدوائر الحكومية والمؤسسات في العاصمة .

تضمن الاستبيان ٧٩ فقرة . جزء منها عن الاصول الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للمشاركين ، والجزء الثاني أسئلة عن آرائهم الوظيفية ومواقفهم تجاه سيطرة القيم الاجتماعية والمفاهيم فيما يختص بالسلوك والاجراءات البيروقراطية . كما تضمن أيضا أسئلة شخصية للمشتركين عن دورهم في التطور الاقتصادي والاجتماعي والإداري ومواقفهم منه . لقد صيغت الاسئلة على ضوء الافتراضات العديدة للتفاعلات بين البيروقراطية وعلم التنبوء الانساني .

تنقسم الرسالة إلى جزئين رئيسيين كل جزء يتضمن أربعة أبـــواب .

الجزء الاول عن العلاقة المتداخلة بين البيروقراطية وأربعة من المتغيرات البيئية هي الجغرافية التاريخية ، الاجتماع ، الاقتصاد والسياسة .

في الفصل الاول محاولات لشرح التطورات الجيوتاريخية للمملكة عموما ، وللبيروقراطية خصوصا وأثر هذه التطورات على المواقف والهياكل البيروقراطية المعاصرة وذلك عندما بدأت البيروقراطية تأخذ حيزا مهما في سلوك الشئون العامة وعندما بدأت مناطق المملكة في التنافس للسيطرة على اعاناتها المتعددة ، فان الاقليمية ذات المرتكز التاريخي بدأت بتجديد آثارها على السلوك البيروقراطي .

الفصل الثاني : يدرس أسس الانماط الاجتماعية وقيمها ودور موظف الخدمة المدنية فيما يتعلق بالجمهور والمنافع المشتركة لكليهما .

الفصل الثالث : يصف الهيكل الاقتصادي وفعالية النظام الاقتصادي .

الفصل الرابع : يصف النظام السياسي (المصادر الشرعية ، النظام السياسي) .

الجزء الثاني : يتطرق للخصائص البيروقراطية تنظيما وتصرفا . ويشمل هذا الجزء :

الباب الخامس : يصف الاوضاع التنظيمية عموما بالتركيز على ثلاثة اتجاهات هي شئون الموظفين ، المالية والتخطيط .

الباب السادس : تحليل لمظهرين من أعلى وظائف الخدمة المدنية وتحليلهما .

أولا : الاصل الاجتماعي والتعليمي والاقليمي .

ثانياً : مواقفهم تجاه القيم الاجتماعية المناسبة والتنظيمات والتطور .

الباب السابع : وفيه ختمت الرسالة بتحليل نقدي للمظاهر البيروقراطية .

* KANNO, Abdul Latif.
A study of the need for housing and the development of a housing system for Saudi Arabia and the Arabian Gulf.
Ph. D. The University of Texas at Austin. 1971.

كانو ، عبد اللطيف :

دراسة الاحتياج للمباني السكنية وتطوير خطة بناء للمملكة العربية السعودية والخليج العربي . دكتوراه ، جامعة تكساس بأوستن بالولايات المتحدة ، ١٩٧١ م .

يشير الباحث إلى أن التقدم التقني المفاجيء في صناعة المباني في البلدان المتقدمة خاصة في الولايات المتحدة الامريكية ، كان حافزا لدراسة صناعة الاسكان في المملكة العربية السعودية والخليج العربي .

ومن أجل استثمار هذه الانجازات التقنية الضخمة وتحت تأثير الواقع مما تشهده المملكة العربية السعودية والخليج العربي من تطور في هذه المرحلة . فقد كان هدف الرسالة البحث في ثلاثة انجازات رئيسية هي :

(١) دراسة الطرق المستعملة قديما في بناء المنازل بهذه المنطقة .

(٢) التحري في الطرق المستعملة حاليا في البناء .

(٣) تحليل لطرق حديثة مختارة لبناء المساكن لم تطرق بعد في المنطقة .

ناقش المؤلف الطرق التي كانت تستعمل في البناء قديما باسهاب ، وقد كانت تتكون من الطين والحجر وكذلك بيوت الجريد . ولقد ركز الباحث باهتمام على العوامل والقوى الجوية المؤثرة في البناء والاشكال الهندسية ، وكذلك المواد المستعملة وخواصها مثل طرق تبريد الهواء وزخرفة الابواب والنوافذ .

درست الطرق المستعملة حاليا في بناء المساكن بطريقة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

مكثفة . وهي تشمل الخرسانة المسلحة ، طوب القوالب وطرق اخرى . كما تطرق للمواد الموجودة محليا ، والمساكن ذات التكلفة البسيطة في الكويت ، البحرين ، أبو ظبي والمملكة العربية السعودية ، طرق التمويل والحاجة للاسكان.

وقد أعطى الباحث وصفا وتقييما لاثنى عشرة طريقة للبناء الاسكاني في هذه المنطقة . تتضمن طرق البناء بالالواح الخرسانية الجاهزة ، القياس ونظام الوحدات البلاستيكية . وقد قدم كلا من هذه الطرق بطريقة نظامية تشكل مظهرين.

(١) تحليل الطريقة مع تغطية تفصيلية لها في مراحل البنـــاء .

(٢) مدى ملاءمتها للمملكة العربية السعودية والخليج العـــربي .

ومن بين الاثنى عشرة طريقة التى جرى تقييمها أشار إلى أن ستة طرق منها تصلح عمليا لهذه المنطقة .

وعليه فان طريقة مبسطة للبناء السكني قد برزت للتطبيق على نطاق المنطقة كما أنه ناقش امكانيات الانتاج لمواد البناء التي اختيرت .

وقد ضمت الرسالة كذلك معلومات دقيقة عن المنطقة وتقسيماتها السياسية ، وتعداد سكانها وخواصها الطبيعية متضمنة التضاريس والاحوال الجوية .

* KATANANI, Ahmed Kamal.
Policies and models for planning the economic development of the non-oil sector in Saudi Arabia.
Ph. D. Iowa State University 1971.

كتناني ، أحمد كمال :

سياسات ونماذج لتخطيط التطوير الاقتصادي لغير قطاع النفط في المملكة العربية السعودية . رسـالة دكتوراه في الاقتصاد من جامعة أيوا ، عام ١٩٧١ م .

هذه الدراسة تركز على القطاعات الاقتصادية غير قطاع النفط والتي يهيمن عليها القطاع الزراعي . إن أهمية القطاع الزراعي في المملكة العربية السعودية تكمن في دعمه لنصف تعداد السكان وربما الثلثين واستيعابه لـ ٤٦ ./. من القوى العاملة في البلد .

إن هذا القطاع يشهد جميع المشاكل التي تعاني منها هذه القطاعات في البلاد النامية . مثل قلة الانتاج ، والعطالة ومساهمته في الدخل القومي التي تقل عن ١٠ ./. . وتعتمد البلاد على استيراد المواد الغذائية إذ أن المساحة المزروعة تمثل ١٨ ./. من مساحة الارض .

إن العقبات التي تقف أمام زيادة الانتاج الزراعي بشكل عام تتمثل في فقر الموارد ورأس المال على نطاق المزارع بجانب التكنولوجيا البدائية وعدم مواكبة المؤسسات القروية.

وقد أدى اهتمام الحكومة لترقية وتطوير هذا القطاع القيام بمسح لمناطق الانتاج الزراعي ووضع معادلة للخطة الخمسية الأولى للتطور الاقتصادي لتغطي فترة السنوات ١٩٦٩ / ١٩٧٠ - ١٩٧٤ / ١٩٧٥ .

ويتقدم الباحث بمقترحات يرى أن اتباعها يؤدي إلى الوصول لتحقيق أهداف التطور المنشود . وهذه المقترحات تركز على معلومات الانتاج ، الاسعار والاعانات وامتلاك الاراضي ، مؤسسات التسليف والتسويق .

ومن أجل خطط نظامية تحليلية أورد الباحث قاعدة أو معادلة لرسم بياني يحوي كل الانتاج ، النقل والترحيل . وخطط لرسم البلاد إلى مناطق انتاج ومناطق استهلاك ، كما أنه أعطى معلومات وبيانات مهمة لتطبيق النماذج . كما وأنه عالج تعديل هذه النماذج لتتمشى مع أهمية خطة التطوير والنقل الامثل للمنتجات .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

المخطوطات

إرشاد الساري إلى إختصار صحيح البخاري لإبن أشنويه

عبدالعزيز محمد المسفر ★

أرى أن الحديث عن القديم شيق مع أنه مؤلم وممتع في آن واحد . فاذا تحدثنا — مثلا — عن تراثنا القديم نشعر بالفخر والاعتزاز ، ذلك أن الانجازات الرائعة التي تحققت خلال القرون الماضية من قبل هذه الأمة التي ننتمي إليها تدعونا إلى ذلك : رغم أن الامكانيات كانت ضعيفة في ذلك الحين على عكس ما هي عليه اليوم . والتاريخ يثبت أننا كنا أمة متعلمة ومتطورة ، ولعل ما تطالعنا به الصحف عن اكتشافات جديدة في أجزاء متعددة من الوطن لحضارات قديمة ، ليؤكد أننا فعلا أمه عظيمة أو كنا أمه عظيمة . . . لكن المرء وهو يستعرض ذلك الماضي البعيد ، وما قامت به أجيال ذلك الماضي من انجازات مشرفة ليشعر بالألم والحزن العميقين لما أصاب هذه الأمة في الوقت الحاضر من وهن وضعف بسبب انشغال الكثيرين من ابنائها بأمور ثانوية ، وتكالب الاعداء عليها لتبقى ضعيفة معتمدة على الآخرين في معظم الأشياء ، إن لم نقل كل الأشياء .

هذه المقدمة سقتها لسببين اثنين :

١ — ما لاحظته منذ فترة ليست طويلة من اهتمام بالآثار ، والتي شجعت الاكتشافات الأخيرة في بعض مناطق المملكة على القيام بالمزيد منها . . . وهي بادرة سارة أرجو لها الاستمرار والتوفيق. ولن اتحدث عن الانجازات التي تمت حتى الآن في هذا المجال فذلك ليس موضوع هذا البحث .

٢ — ما لاحظته أيضا من تقاعس أو عدم اهتمام بجانب آخر من تراثنا لايقل أهمية عن الآثار المطمورة تحت التراب ؛ ذلك الجانب هو (المخطوطات) . فالمخطوطات ليست حتماً مطمورة تحت التراب . . لكن البحث عنها لاشك يتطلب جهداً لا يقل عن الجهد الذي يبذله عالم الآثار . . . فكلاهما يبحث عن مفقود ، ليس مؤكداً العثور عليه ، وليس من السهل حصول ذلك . . . لكن حتماً هناك احتمالات كبيرة ، وخاصة في أجزاء معينة من الوطن العربي الكبير . ورغم أن بعض المؤسسات التعليمية تمتلك أعداداً لابأس بها من المخطوطات ، غير أن ما تمتلكه لا يشكل إلا جزءاً يسيراً من أعداد هائلة لا يزال مصيرها في علم الغيب .

ولعل هذه الظاهرة — وهي ظاهرة قلة المخطوطات الموجودة — أسباب منها :

أولاً : عدم اهتمام معظم المؤسسات التعليمية بهذا الجانب من تراثنا ؛ أو بمعنى آخر عدم حرصها على البحث والتنقيب عن المخطوطات . فهي لا تقوم بجهود تذكر في البحث عن المخطوطات ، وإنما تعتمد في الدرجة الأولى على البائعين — وهم قلة — والذين يأتون من حين لآخر بمجموعات صغيرة يعرضون بيعها .

ثانيا : أن تجار المخطوطات على قلتهم في تناقص مستمر ، لأنهم كما فهمت من بعضهم يخسرون ؛ ذلك أن ما ينفقونه في البحث عن المخطوطات ، وما يدفعونه ثمناً لها لا يقل عن الثمن الذي تدفعه المؤسسات التعليمية لمخطوطاتهم ولهذا فهم لا يربحون وبالتالي فالعملية — في نظرهم — خاسرة ، أو غير مشجعة مما صرفهم عن هذا النوع من التجارة .

★ ماجستير مكتبات من جامعة أمبوريا بالولايات المتحدة ١٩٧٧ م . رئيس قسم المجموعات الخاصة بعمادة شئون المكتبات — جامعة الرياض .

ثالثا : عدم اقبال كثير من الباحثين على تحقيق المخطوطات المتوفرة حالياً لدى بعض الجامعات ، لكن لهذا العامل اسباب من أهمها الشروط الصعبة والمنفرة التي تضعها بعض الجامعات أمام من يريد تحقيق مخطوط ما ، والتي لا شك تتنافى ورسالتها في تشجيع الباحثين وتقديم التسهيلات الواجبة لهـم .

إن معظم كتب التراجم والفهارس تبين بوضوح أن الكثير من المؤلفات العربية القديمة مفقود ، وأن كثيراً من البعض الموجود لم يحقق ولم يطبع .. وطالما أن الكثير من الموجود لم يحقق وينشر على نطاق واسع فان الخطر لا يزال محدقاً به والفائدة من وجوده شبه معدومة .

هذا الكلام أقوله لانه يوجد في قسم المخطوطات بجامعة الرياض أعداد لا بأس بها من المخطوطات في مختلف العلوم ، لم تجد طريقها إلى التحقيق بعد ؛ رغم أن بعضها نادر وهام . . . وعلى سبيل المثال لا الحصر مخطوط « ارشاد الساري إلى اختصار صحيح البخاري » لابن اشنويه اليزدي . هذا المخطوط – حسب معلوماتي – لم يحقق ولم يطبع ؛ والنسخ المتوفرة منه قليلة جداً ، فمصادر المخطوطات التي رجعت اليها لم تشر إلى وجوده باستثناء ثلاثة منها هي :

١ – الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الاوقاف / بغداد : فقد ورد اسم هذا المخطوط ومعلومات عنه تحت رقم ٢٦٦ في الصفحتين ٣٤، ٣٥ منسوباً لابي القاسم علي بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن اشنوبه اليزدي . قال عنه صاحب الكشاف أنه من أعيان المئة الخامسة .

وهذه النسخة كاملة ، وكتبت سنة ٦٨١ هـ .

٢ – فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد / ج ١ : ورد في الجزء الأول ص ١٨٣ – ١٨٤ تحت الرقم ٥٥٥ معلومات عن نسخة أخرى لهذا المخطوط منسوباً لنفس المؤلف . وهذه النسخة أيضا كاملة ، تتألف من ٣٠٥ ورقة . وكتبت – حسبما ورد في الفهرس – سنة ٦٨١ هـ ، وهو نفس تاريخ النسخة السابقة .

٣– فهرس علوم الحديث الذي أصدره قسم المخطوطات بجامعة الرياض : فقد أشير في الصفحة ١٥٤ إلى توفر نسخة من مخطوط « ارشاد الساري إلى اختصار صحيح البخاري » .

لابي منصور بن أبي عبد الله بن أبي جعفر بن عبيد الله ابن الحسين بن محمد بن الحسين بن اشنويه اليزدي ، لدى قسم المخطوطات بالجامعة .

هذه النسخة بها نقص في أولها ؛ لكنها رغم ذلك تكتسب أهمية كبرى عن النسختين السابقتين للاسباب التالية :

أولا : أن هذه النسخة أقدم النسخ إذ كتبت سنة ٥١٢ هـ.

ثانيا : أنها بخط المؤلف نفسه . وهذا يعني أنه كان حيا سنة ٥١٢ هـ .

ثالثا : بهوامشها تصحيحات واضافات بخط المؤلف أيضـا .

رابعا : في ظهر الورقة الأخيرة سماع وإجازة بالرواية بقلم أحمد بن علي بن هبة الله سنة ٥٤٨ هـ .

خامسا : أن اسم المؤلف في هذه النسخة يختلف عن الاسم الذي ورد في النسختين الموجودتين في العراق .

ولقد اطلعت على النسخة الأخيرة الموجودة بجامعة الرياض ، فوجدتها – فعلا – ناقصة الأول ، تبدأ بقوله : « يقتل مسلم بكافر » ، ولعل هذه الكلمات تكملة لحديث ورد في صحيح البخاري عن صدقة بن الفضل . . . قال سألت عليا رضي الله عنه :

هل عندكم شيء مما ليس في القرآن ؟ قال : «العقل وفكاك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر » .

وفي نفس الصفحة الأولى ، وبعد تلك الفقرة السابقة ،

ورد حديث الزبير الذي يبدأ بقوله : « إن اصحاب النبي عليه السلام قالوا للزبير يوم اليرموك ألا تشد فنشد معك فقال إني إن شددت كذبتم . . . الخ » .

وبالاضافة إلى أوجه الاختلاف سالفة الذكر بين نسخة جامعة الرياض من جهة وبين نسختي بغداد من جهة أخرى ، توجد لي بعض ملاحظات على نسخة جامعة الرياض :

أولا : أن المؤلف بوب كتابه بطريقة خاصة تخلو من الترتيب ، فهو أحياناً يأتي بأحاديث حسب الموضوع ، كما في أحاديث الرؤية (الرؤيا) ، وأحيانا أخرى يضع الأحاديث تحت باب معين مثل قوله : « باب في نزول السكينة والملائكة عند القراءة » .

ثم نجده يترك التبويب السابق ليرتب الأحاديث حسب حروف المعجم ، وفي هذا المنهج جمع بين أحاديث في مواضيع شتى . مثال ذلك قوله : (لام الف) « حديثه لا تسافر المرأة ثلاثة أيام إلا مع ذي محرم » وقوله : « حديثه لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام » .

ثم مرة أخرى نجد المؤلف يترك الطرق السابقة فيرتب الأحاديث تحت عناوين بارزة مثل قوله : « أحاديث أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه » . . . « حديث أبي هريرة » ، وغير ذلك من العناوين المماثلة .

ثانيا : في كثير من الأحاديث لا يذكر المؤلف اسناد الحديث ، بل يقتصر على قوله : فلان عن النبي (ص) ، وقد يذكر المتن فقط ، مثال ذلك قوله : « عن أنس قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير أربعة : أبو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد » . وقوله : « حديثه لا تسبوا الأموات فانهم قد أفضوا إلى ما قدمـوا » .

وأحياناً أخرى يذكر رجلاً مبهماً مثل قوله : « عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه كلمة وقلت أخرى قال النبي صلى الله عليه من مات وهو يدعو من دون الله نداً دخل النار وقلت أنا من مات وهو لا يدعو نداً دخل الجنـــة .

ثالثا : حذف الاصطلاحات التي نجدها في صحيح الامام البخاري مثل : « حدثنا » أو اختصارها « ثنـــا » و « أخبرنا » أو عبارة « أنـــا » .

رابعا : بعض نصوص الأحاديث يشعر القاريء أنها تحتاج إلى تحقيق وايضاح ليطمئن إليها مثال ذلك «حديثه عن أنس يقول خرجنا مع النبي صلى الله عليه من المدينة إلى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا إلى المدينة قلت أ أقمتم بمكة شيئا قال أقمنا عشرا » فهل هذا يعني أن صلاة المغرب تصلي ركعتين ؟ طبعا الجواب معروف ، وهو أن صلاة المغرب لا يشملها القصر ؛ لكن من يقرأ هذا الحديث يتوهم أن جميع الفروض تصلي ركعتين في السفر بما فيها صلاة المغرب .

خامسا : يكتفي المؤلف عند ذكر اسم النبي (ص) في الأحاديث بالصلاة عليه دون السلام ، فيقول (صلى الله عليه) ولعلكم لاحظتم ذلك في الاحاديث التي استشهدنا بهـــا .

هذه الملاحظات لا تعني جرحا أو نقدا للمؤلف فانا لست من المتخصصين في علوم الحديث أولا ، ثم أنه يجب أن نتذكر أن بن اشنويه لا يعتبر مؤلفا للكتاب بالمعنى الصحيح للتأليف فهو اختصر صحيح البخاري فقط وهذا ما يدل عليه عنوان كتابه « ارشاد الساري إلى اختصار صحيح البخاري » . لكنني أتيت بكتابه هـــذا كمثال على وجود مخطوطات نادرة وقيمة ، لكنها لاتزال مجهولة لكثير من الباحثين . . . وسردت هذه الملاحظات علها تكون حافزا ومشجعا لاحد المتخصصين في علوم الحديث فيشمر عن ساعديه ويقوم بتحقيق نصوص هذا المخطوط ونشره .

إنني أدرك أن عملا كهذا لن يكون سهلا ميسرا ، بل سيكون متعبا ، إذ يحتاج إلى كثير من الجهد والعناء ؛ غير

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أني متفائل بأن مجتمعنا لن يخلو من أناس يتحمسون لمثل هذا الموضوع ، بل يجدون في تحقيقه لذة ومتعة ، وأرجو أن أسمع قريبا عن تسابق الدارسين والباحثين على تحقيق الكثير من المخطوطات الموجودة والتي لم تحقق بعد ، ومنها « ارشاد الساري إلى اختصار صحيح البخاري » ، لينفضوا عنها التراب المتراكم عليها ويحيوا بها التراث الاسلامي العظيم ، وما ذلك على الله بعزيز .

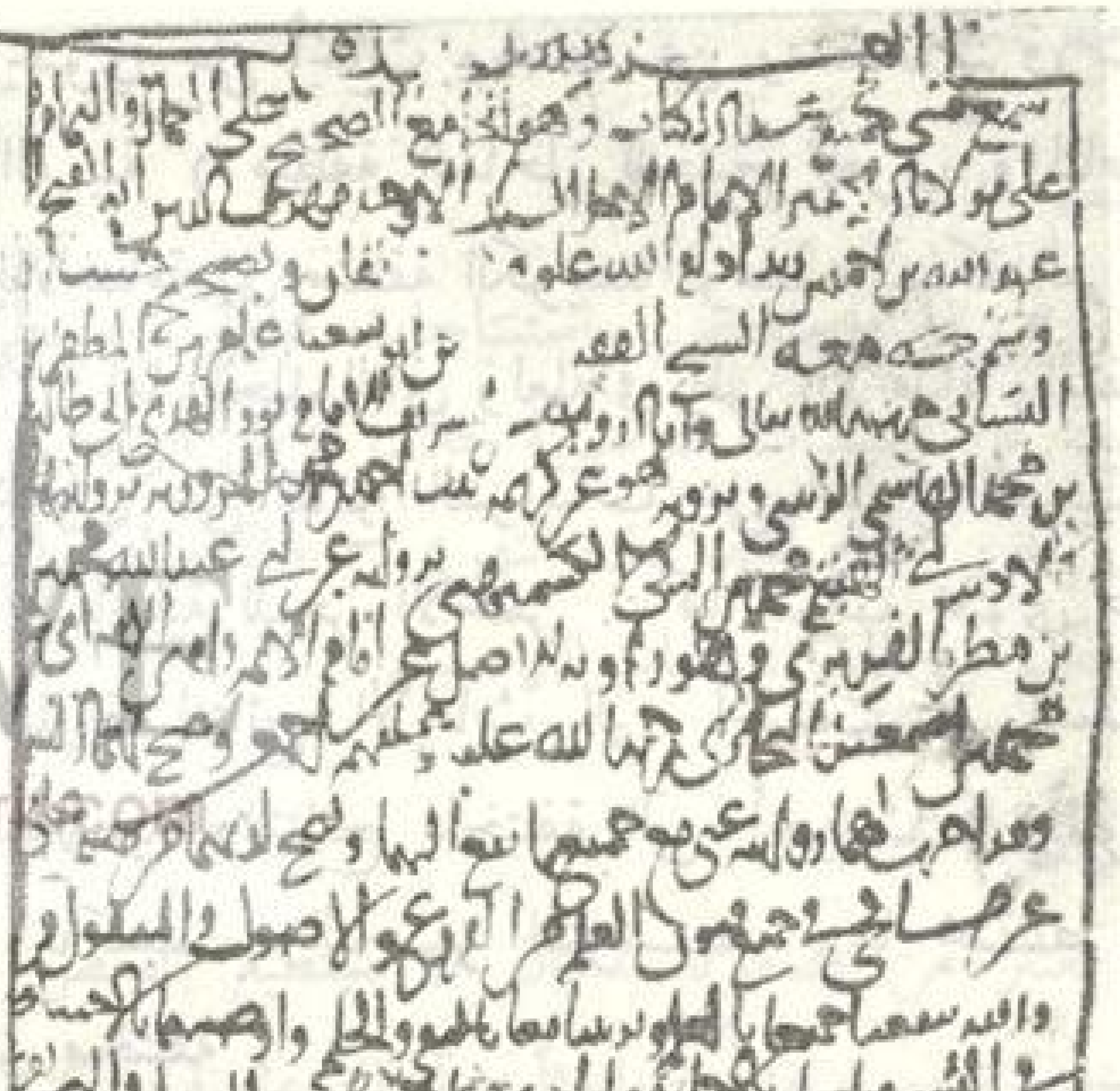

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كتاب العدد

الزمن الرابع في المملكة العربية السعودية

احمد عبد القادر المهندس ★

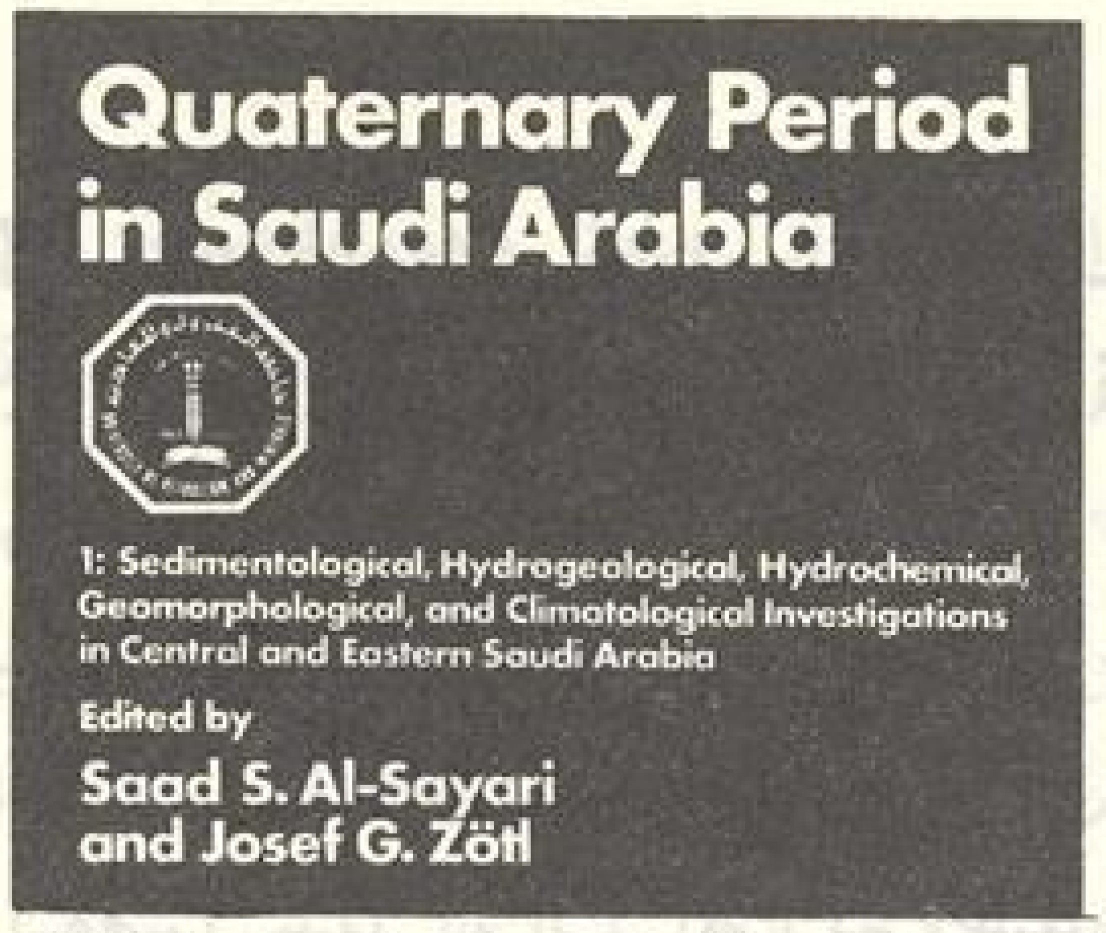

« أبحاث رسوبية ، هيد روجيولوجيه ، هيدروكيميائية ، جيومورفولوجية ومناخية في وسط وشرق المملكة العربية السعودية » .

Quaternary Period in Saudi Arabia Edited by Saad AL-Sayari and J. G. Zotl. Wien, Springer verlg 334. P .

في عام ١٩٧٢ م بدأ الاتفاق بين جامعة البترول والمعادن بالظهران والاكاديمية النمساوية للعلوم على دراسة مشتركة عن الزمن الرابع بالمملكة العربية السعودية ، وكان نتيجة هذه الدراسة الاكاديمية المشتركة ظهور هذا الكتاب الذي نعرض له هنا ، وهذا الكتاب يمثل درجة رفيعة من التعاون في البحث بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة البترول والمعادن بالظهران والاكاديمية النمساوية للعلوم بفينا .

وقد نشر الكتاب في النمسا باللغة الانجليزية بوساطة دار نشر Springer - Verlag/Wien في عام ١٩٧٨ م وثمنه ٥٦ دولارا أمريكيا . ويعتبر الكتاب تجميعا منظما لابحاث علمية كتبها علماء من النمسا والمانيا الغربية والمملكة العربية السعودية ، ويبلغ عدد المساهمين في كتابة هذه الابحاث عشرين مؤلفا ينتمون إلى جنسيات مختلفة ، وقد أشرف على تحرير هذا الكتاب الدكتور سعدالسياري من جامعة البترول والمعادن بالمملكة العربية السعودية والبروفيسور زوتل Zotl من أكاديمية العلوم بالنمسا . ويحتوي الكتاب على ٣٣٤ صفحة و ١٠١ صورة وشكلا توضيحيا بالاضافة إلى ٥١ جدولا . وفي آخر الكتاب ثبت بالمراجع ، وقد بلغت ٤٨٣ مرجعا بالاضافة إلى كشاف جامع بالأسماء الجغرافية التي وردت بالكتاب .

إن هذا الكتاب هو جزء من دراسة شاملة تتكون من مجلدين ، المجلد الأول وهو الذي نناقشه في هذا العرض الموجز ويحتوي على أبحاث مختلفة عن وسط وشرق شبه الجزيرة العربية (منطقة الساحل للخليج العربي والمناطق الداخلية بالاضافة إلى منطقة الكويستا لوسط المملكة العربية السعودية) . أما المجلد الثاني ولعله في طور الاعداد والتنفيذ فسوف يحتوي على نتائج الدراسات على الدرع العربية والسهول الساحلية للبحر الأحمر . كما سوف يحتوي على دراسة مقارنة لنتائج الأبحاث التي أجريت في المملكة العربية السعودية والنتائج المختلفة التي أجريت في أثيوبيا وايران وباكستان والبحر المتوسط وما يحيط به من مناطق مختلفة .

وينقسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام كالتالي :

القسم الاول :

وعنوانه (معلومات عامة عن شبه الجزيرة العربية) (٤٠ صفحة) - ويزود هذا القسم القاريء بمعلومات عامة عن شبه الجزيرة العربية (وخاصة المملكة العربية السعودية) من حيث جيولوجيتها وجيومورفوليجيتها ومناخها ، ويعتبر هذا القسم قاعدة جيدة ومنطلقا أساسيا لفهم جيولوجية وجيومورفولوجية المنطقة وهي مناسبة وضرورية لفهم التفاصيل التالية .

● دكتوراه في علم المعادن ، جامعة مانشستر في بريطانيا عام ١٩٧٧م . استاذ مساعد في قسم الجيولوجيا بكلية العلوم جامعة الرياض .

القسم الثاني :

وعنوانه « مناطق البحث » (٢١٧ صفحة) ويمثل هذا القسم معظم الكتاب وهو يصف مناطق البحث المختلفة ببعض التفصيل ، كما يعطي أحيانا معلومات كثيرة وجيدة عن العمر ، وكيمياء المياه السطحية . وقد بدأ هذا القسم بدراسة المنطقة الشاطئية للخليج العربي ، ثم المنطقة الوسطى للمملكة العربية السعودية ، ومن المواضيع التي نوقشت تكون الكارست Karst formation ، وتشكل الطبقة الكربوناتية الصلبة Calcareous duricrust السبخات والواحـات ومميزاتها الهيدروجيولوجيه والهيدروكيمائية بالاضافة إلى دراسات مختلفة عن الوديان وعن صحراء الربع الخالي .

القسم الثالث :

وعنوانه « ملخص واستنتاجات عامة » ويعطي ملخصاً جيدا عن العمليات الترسيبية خلال الزمن الرابع ، بالاضافة إلى تطور نظام التصريف النهري ، والتغيرات المناخية التي تتحكم في تلك العمليات الترسيبية .

عرض الكتـــاب :

يعتبر من الصعوبة بمكان أن يستطيع شخص واحد أن يلخص مجهود عشرين باحثاً في أبحاث علمية مركزة استمرت قرابة خمسة أعوام ، ولكن أرجو أن يدفع هذا العرض الموجز والمتواضع جميع القراء المتخصصين إلى قراءة الكتاب والاستفادة منه وتلافي ما قد أتعرض له من أخطاء .

إن المملكة العربية السعودية تغطي مساحة تزيد على مليوني كيلو متر مربع ، وتمثل حوالي ٥/٤ من شبه الجزيرة العربية ، وبالرغم من مساحتها الكبيرة فان جيولوجيتها تعتبر معروفة بشكل جيد إلى حد ما . ويوجد خريطة جيولوجية شاملة بمقياس ١ : ٢٫٠٠٠٫٠٠٠ بالاضافة إلى خرائط مختلفة تمثل مربعات ذات مقياس رسم ١ : ٥٠٠٫٠٠٠ وكثير من الابحاث والخرائط المختلفة لمناطق كثيرة من المملكة ، ومع هذا فان اهتماما قليلا قد أعطى للزمن الرابع في المملكة ، حيث أن له قيمة ليست كبيرة بالنسبة للبحث عن البترول والخامات الارضية ، ولكن له أهمية محلية بالنسبة لمشاريع البحث عن مصادر المياه . ويبدي الزمن الرابع والذي يشمل عصري البلستوسين والحديث تعاقبا في المناخ من دافىء إلى بارد في أوربا وأمريكا الشماليـــة .

إن دراسة الزمن الرابع في المملكة العربية السعودية تعتبر من الامور المهمة علميا واقتصاديا ، وذلك لاتساع وحجم المملكة ، كما إن هذه الدراسات يمكن أن تكون قاعدة ومنطلقا لابحاث متخصصة مختلفة .

القسم الاول : **(معلومات عامة عن شبه الجزيرة العربية) :**

وفي هذا القسم يلخص الباحث Chapman كل ما يتعلق بجيولوجية وجيومورفولوجية شبه الجزيرة العربية ، أما الباحث Schyfsma فيلخص كل ما يتعلق بمناخ المملكة العربية السعودية وخاصة لمن ليس له معرفة كبيرة بهذه المنطقة الهامة جيولوجيا وجيومورفولوجيا . ويناقش الباحث Chapman التركيب والتاريخ الجيولوجي لشبه الجزيرة العربية .

وتنقسم شبه الجزيرة إلى قسمين تركيبين رئيسين هما الدرع العربية والرف العربي ، وتحتل الدرع العربية مساحة شبه منحرفة مساحتها حوالي ٧٧٠٫٠٠٠ كيلو مترا مربعا في الجزء الغربي من شبه الجزيرة العربية ، وتميل الدرع العربية بلطف نحو الشمال والشمال الشرقي والشرق تحت غطاء رسوبي في وسط وشرق شبه الجزيرة العربية ، وتتكون الدرع العربية من الصخور المتحولة والنارية ، وفي خلال الفترة المتأخرة من الحقب ما قبل الكامبري غطت رمال حقب الحياة القديمة السفلى سطح الدرع العربية جزئيا . وفي الزمن الثالث فان مقدارا كبيرا من اللافا القاعدية قد

غطى سطح الدرع العربية . وقد تعرضت الدرع العربية إلى دورتين رئيسيتين بانيتين للجبال ، وكل واحدة من هاتين الدورتين سببت نشاطا ناريا وطيا متعددا بعد خروج الصخور الجرانيتية قبل ١٠٠٠ مليون عاما . والدورة الرئيسية الاولى تسمى دورة الحجاز البانية للجبال وهي ذات انتشار واسع في المساحة والزمن ، أما الدورة الثانية فهي دورة نجد البانية للجبـال .

ويقع الرف العربي إلى شرق الدرع العربية ويشكل ٣/٢ من مساحة شبه الجزيرة العربية،ومصدر الرف العربي هو الصخور الماقبل كامبرية المكونة للدرع العربية ، ويتكون الرف العربي من تتابع رسوبي لصخور قارية وبحرية وبحرية ضحلة تتراوح في العمر من العصر الكامبري إلى عصر البليوسين ، ويميل الرف العربي بلطف بعيدا عن الدرع العربية ثم إلى عدد من الأحواض الرسوبية العميقة .

كما يناقش المؤلف الحركات البانية للجبال ، والتي حدثت في أواخر العصر الكريتاوي والتي امتدت من جبل طارق Gibralter حتى أقواس الجـزر على شواطيء المحيط الهادي والتي شهدت اندثار بحر التيشس ، وهذا ما ميز حركة الألب البانية للجبال . ولم تتأثر شبه الجزيرة العربية كثيرا بهذه الحركة ولكنها انحرفت قليلا لناحية الخليج العربي حيث استمر الهبوط والترسيب ، وقد تسببت هذه الحركة البانية للجبال في تكوين جبال زاجروس وعمان . وفي منتصف الزمن الثالث فان الصفيحة العربية انفصلت بعيدا عن الدرع الافريقية خلال غور البحر الاحمر ثم بدأت في التحرك ببطىء إلى الشمال الشرقي مصطدمة بحافة الصفيحة الآسيوية الكبيرة في ايران وربما أيضا منزلقة تحتها ، وقد صحب انفصال شبه الجزيرة العربية عن قارة افريقيا نشاط بركاني كبير على طول الحافة الغربية من شبه الجزيرة العربية . ويمكن للقاريء أن يميز المظاهر الجيومورفولوجيه من الخريطة المنشورة على صفحة ٢١ والتي تحتوي على الوديان المختلفة والمناطق المرتفعة والجبال والهضاب ويركز المؤلف على المناطق الجيومورفولوجيه التالية : منطقة الساحل للخليج العربي ، هضبة الصمان مناطق الرمال الهوائية ، منطقة الكويستا ، منطقة الهضبة الوسطى ، الجبال الغربية لشبه الجزيرة العربية ، السهل الساحلي للبحر الاحمر ، جبال شبه الجزيرة العربية الجنوبية وجبال عمان .

أما مناخ شبه الجزيرة العربية فيمكن أن نصفه بأنه مناخ صحراوي جاف ما عدا بعض الاجزاء من شمال وجنوب اليمن ، منطقة عسير وشمال شرق عمان حيث تكون درجات الحرارة أقل وكمية المطر أكبر . ويضع المؤلف هنا خرائط تبين خطوط الحرارة المتساوية في الصيف والشتاء بالاضافة إلى خرائط تبين معدلات التبخر والترسيب السنوي المتساوية بالاضافة إلى جداول للحرارة والرطوبة والترسيب واتجاهات الريح في مدن المملكة العربية السعودية المختلفة ، ثم يختم هذا الفصل بنبذة قصيرة عن الاشعاع الشمسي في شبه الجزيرة العربية ، وقد ثبت من الدراسة بأن أرض شبه الجزيرة العربية تستقبل ما بين ٤٠٩ إلى ٦٦٣ سعرا لكل سنتميتر مربع من الارض كل يوم .

القسم الثاني : **(مناطق البحـث)**

يبدأ هذا القسم بمنطقة السهل الساحلي للخليج العربي وهي عبارة عن حزام يميل إلى الشمال الغربي عرضه من ٥٠ — ١٠٠ كيلو مترا ويقع بين هضبة الصمان والسهل الساحلي للخليج العربي . ويناقش الباحثون هنا الناحية الطبوغرافية والطبقية لهذا الجزء بشيء من التفصيل ، بالاضافة إلى تقلب وتبدل سطح البحر خلال الزمن الرابع ، وعلى صفحة ٥٣ توجد خريطة للجغرافيا القديمة للخليج العربي في فترات مختلفة خلال انحسار البحر ما بعد الفترة الثلجية .

ويحتوي هذا القسم على دراسة تاريخية جيولوجية لمنطقة الاحساء منذ عصر البليوسين ، وتوجد خريطة مورفولوجية لمنطقة الاحساء توضح جميع المظاهر المورفولوجية بها كما توجد صور فوتوغرافية مختلفة لجبل قارة ولواحات الاحساء . ويقع جبل قارة شرق مدينة الهفوف بحوالي عشر

كيلو مترات ، ويعتبر أحد البقايا المتعرية المنعزلة تماما في مقابل جرف هضبة الصمان . ويعلو جبل قارة ما حوله من الواحات بحوالي ٧٠ مترا ، ويتكون هذا الجبل من المارل والرمل المارلي لمتكون الهفوف . وهو يغطي مساحة تقدر بحوالي ١٧ر١ كيلو مترا مربعا . ويحتوي الحجر الرملي المكون لهذا الجبل على طبقات من الصلصال والغرين ذات ألوان حمراء وصفراء مميزة ، أما قاعدة الجبل فربما تكون تابعة لمتكون الدام ، ويوجد رسم تخطيطي لكهف النشاب داخل جبل قارة بعد صفحة ٦٤ ، كما يوجد مقطع طولي لكهف عين الأخدود يبين تركيبها الجيولوجي الداخلي ومساربها الخفيـة .

ويتحدث أحـد المؤلفين عن جيو مورفولوجية الجزء الشرقي من هضبة شدقم ، وهي جزء من هضمة الصمان وتقع جنوب غرب ابقيق وشمال الهفـوف ، وتتميز هضبة شدقم باستواء سطحها ويبروز حافتها الشرقيـة بالاضافة إلى المنحدر غير المنتظم الذي يشرف على منطقة الساحل للخليج العربي . ولقد تعرض هذا المنحدر إلى عملية تعرية عميقة ، وهو يبدي الآن مجموعة من الاشكال الجيومورفولوجية المعقدة وتتغطى التكاوين الجيومورفولوجية بطبقة كربوناتية مقاومة للتعرية .

ويناقش الباحث هنـا أهم العوامل التي تتحـكم في جيومورفولوجية هضبة شدقم بالاضافة إلى وصف تفصيلي للنواحي الجيومورفولوجية ، ثم طبيـعة ومميزات الطبقة الكربوناتية المقاومة للتعرية (Calcareous duricrust) (انـظر ص ٨٢ — ٨٤) . ويعتقد البـاحـث أن تكون الطبقـة الكربوناتية كان نتيجة لاعادة تبلور معـدن الكالسيت داخل حجر الجير الرملي بالاضافة إلى تراكم كميات اضافية من الكالسيت من أعلى أو من أسفل ، ومن ثم احلال معدني الكوارتز والفلسبار بواسطة الكالسيت وازاحة السيلكا المنطلقة . ولقد ساعدت المياه المتخللة والمارة داخل الصخور في احداث هذه التغيرات سواء كانت قادمة من أعلى أو من أسفل . ويعتقد الباحث أن سمك الطبقة الكربوناتية الصلبة ، والتي تغطي هضبة شدقم يعتمد على المناخ إلى درجة كبيرة ، أما شدة التحلل لهذه الطبقة الكربوناتية فيعتمد إلى حد كبير على عمرها .

ويدرس مجموعة من الباحثين السبخات في شرق المملكة العربية السعودية ، وقد ركز الباحثون على السبخات القريبة من مدينة الظهران وخاصة سبخة الرياس Ar Riyas ويمكن تعريف السبخة بأنها عبارة عن سطح ملحي يقع فوق رواسب من الرمل والصلصال والطمي ، ويعتبر هذا السطح الملحي سطح توازن يتحكم في مستواه منسوب الماء الأرضي وقد درس الباحثون كيمياء الماء في سبخة الرياس وحللوا كمية ايوان الكلورايد في الماء السطحي للسبخة في عدة أماكن (أنظر جدول ٩) أما الجدول ١٠ فهو يعرض نتيجة تحليل سبخة الرياس ومقارنتها بماء الخليج العربي .

ويناقش الباحث C. Job النواحي الهيدروكيمائية لمنطقتي القطيف والاحساء بالاضافة إلى ملاحظات عن عينات الماء من وادي المياه Wadi Al Miyah ووادي السهباء Wadi As Sah'ba قرب حرض. ويدرس الباحث التوصيل الكهربائي ونسبة العناصر في الماء ، وكذلك يعرض لنتائج التحليل الكيميائي لمياه منطقة القطيف في السنوات ١٩٧٣ ، ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ م ويناقش نتيجة تلك التحاليل الكيميائية ، ويعطي رسوما توضيحية لذلك .

كما يناقش الباحث كل ما يتعلق بالطبقات الحاملة للمياه في منطقة الأحساء من حيث عمقها ودرجات حرارة المياه وتركيز الايونات بها بالاضافة إلى توصليها الكهربائي ثم يعرض لنتائج التحليل الكيميائي ، كما يناقش نتائج التحليل الكيميائي والطبقات الحاملة للمياه في وادي المياه ووادي السهباء . ويعرض الباحث رسما توضيحيا طريفا للعلاقة بين كمية الكبريتات في عينات مناطق القطيف والاحساء ووادي المياه ووادي السهباء ، وبين وفرة النظائر وخاصة نظير الهيدروجين (الديتريوم) . وهي تدل على

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

علاقة متبادلة بين وفرة النظائر وبين كمية الكبريتات في المياه المختلطة . ويتبع هذا تحليل رياضي احصائي لآبار الماء في منطقتي الاحساء والقطيف بالاضافة إلى الانحراف العياري Std. dev. لتحاليل المياه كيميائيا والمتوسط والحدين الأعلى والأدنى لكل عنصر كيميائي ودراستها من حيث المجاميع المتشابهة والمتباينة وخواصها الكيميائية .

ويناقش خمسة من الباحثين تركيب المياه من ناحية النظائر في منطقتي القطيف والاحساء ويركزون على أربعة نظائر مهمة في عملية تحديد البيئة لهذه المياه ، وهذه النظائر هي : الديتريوم (نظير الهيدروجين) والاوكسجين — ١٨ (نظير الاوكسجين — ١٦) والتريتيوم (نظير الهيدروجين) بالاضافة إلى الكربون — ١٤ (نظير الكربون — ١٢) كذلك تعرض الباحثون إلى دراسة الكبريت — ٣٤ (نظير الكبريت ٣٢) وذلك لاهميته في دراسة التبخر ومنشأ التمعدن في المياه .

ويعرض الباحث Schyfsma نتائج دراسته الجيولوجية لهضبة السلب As Sulb Plateau وهي تقع بين خطي عرض ١٩َ ٢٥ْ و ٤١َ ٢٦ْ شمالا وبين خطي طول ١٥َ ٤٧ْ و ٣٠َ ٤٨ْ شرقا بالقرب من مدينة الهفوف .

ويعرض خمسة من الباحثين نتائج دراساتهم عن أصل التشكيلات الجيومورفولوجية في هضبة السلب .

ويحظي وادي الرمة ببحث طريف يعرضه ثلاثة من الباحثين من حيث الظروف الجيومورفولوجية لهذا الوادي بالاضافة إلى الرسوبيات التي تكونت فيه خلال أواخر الزمن الثالث والزمن الرابع . ويعرض خمسة من الباحثين نتائج بحوثهم عن النواحي الهيدروجيولوجية والهيدروكيميائية للجزء الاعلى من وادي الرمة أما الباحث Schyfsma فقد ناقش النواحي الجيولوجية والطبقية لمنطقة الكويستا لجبال طويق . ويتناول أربعة من الباحثين ظاهرة تراكم المصطبات في وادي حنيفه ووادي اللحى مع عرض بالصور لهذه الظاهرة بالاضافة إلى وصف بالينتولوجي للبطنقدميات Gastropods في وادي اللحى Wadi Al Luhy

ويعرض اثنان من الباحثين نتائج دراستهما عن وادي برك ويعتبر هذا الوادي عبارة عن نظام لواد قديم وكبير يعبر جنوب جبال طويق ، وترتفع جبال طويق حوالي ١١٠٠ مترا فوق سطح البحر في منطقة وادي برك وتميل طبقاتها ناحية الشرق ، ويعبر وادي برك جبال طويق من الغرب إلى الشرق عند خط عرض ٢٠َ ٢٣ْ شمالا . ويدرس الباحثان رسوبيات الوادي وطبقاته وتوزيع حبيبات الرواسب فيه وأصل الظواهر الجيومورفولوجية لهذا الوادي .

ويناقش أربعة من الباحثين نتائج أبحاثهم عن التحاليل الكيميائية والنظائر المتواجدة في بعض الاجزاء الوسطى من من جبال طويق كما يناقش الباحث Hotzl النواحي الجيولوجية لوادي الدواسر ويناقش خمسة من الباحثين النواحي الهيدروكيميائية وكمية النظائر في آبار وادي الدواسر .

ويعرض خمسة من الباحثين نتائج أبحاثهم على الزمن الرابع في مناطق الصخور المتبلورة حيث درسوا منطقة وادي رنية من حيث نظام التصريف النهري في بازلت الهضاب الذي يتبع للزمن الثالث والرابع ، كما عرضوا نتائج تحديد العمر بواسطة الكربون — ١٤ في وادي رنية ووادي الدواسر . وفي الفصل الخاص بتحديد عمر الصخور البازلتية وقيمتها في اعادة بناء الظروف المناخية خلال الزمن الرابع قام الباحثون بدراسة حقلية ومعملية لصخور البازلت في وادي رنية بين منطقتي الأفلاج والروضة ، وتتبع صخور البازلت في تلك المنطقة إلى مرحلتين من مراحل الثوران البركاني ، كما تدل على ذلك درجة التجوية والتحلل للبازلت الذي ينتمي إلى حرات النواصف ، والتي توجد في الاجزاء الشمالية والغربية من الدرع العربية . وقد قام الباحثون بتحديد أعمار الصخور البازلتية المتحللة ، والصخور البازلتية غير المتحللة ، وقد وجد أن عمر العينة البازلتية المتحللة يبلغ تقريبا (٣٫٥ مليون سنة) أما عمر العينة البازلتية غير المتحللة فيبلغ (١٫١ مليون سنة) أي أنها أقل عمرا بحوالي

مليون سنة ويدل الفرق في العمر لعينتي البازلت على اختلاف في المناخ للفترتين الزمنيتين والتي تعتبر ذات أهمية كبيرة في منطقة جنوب المملكة العربية السعودية . ولذلك فانه يعتقد بأن المناخ الرطب كان يسيطر في عصر البليوسين الأعلى أو في أوائل عصر البلستوسين والذي ساعد على التجوية الرطبة الاستوائية في جنوب المملكة العربية السعودية وكان لهذا أثره في التعرية وتراكم الرسوبيات في ناحية الحوض الشرقي من شبه الجزيرة العربية . وقبل مليون سنة تقريبا كانت الظروف المناخية الجافة سائدة مما جعل التجوية الكيميائية ذات أثر ضئيل جدا ولم يكن هناك أي تعرية واضحة لصخور البازلت الحديثة .

وتحظى صحراء الربع الخالي بدراسة قيمة ولكن موجزة كتبها الباحث McClure حيث يدرس النواحي الطبقية والترسيب في حوض الربع الخالي ، ويعرض المؤلف رسما توضيحيا (صفحة ٢٥٥) للخريطة الطبوغرافية لصحراء الربع الخالي ، ويلخص الباحث (صفحة ٢٥٧) في عمود زمني – طبقي كل ما يتعلق برسوبيات الزمن الرابع في الربع الخالي ، ويستعرض كذلك المناخ والزمن ونوعية الطبقات وأشكال الكثبان الرملية من الناحية الجيومورفولوجية ونوعية الرسوبيات . ويعتبر هذا العمود (الزمني – الطبقي) مفيد جدا لمن يرغب في دراسة صحراء الربع الخالي لما يحتويه من معلومات قيمة يمكن أن تكون قاعدة لدراسة أكثر تفصيلا . كما أن القطاع الجيولوجي (صفحة ٢٥٨) يعرض تتابعا طبقيا للرسوبيات والبحيرات القديمة وأنواع الكثبان الرملية في الربع الخالي ، وتعرض الصورة الجوية (صفحة ٢٥٩) جزءا من جنوب الربع الخالي حيث تظهر قيعان بحيرات البلستوسين المتأخر في رواسب الكثبان السيفية أو العروق ، بالاضافة إلى الممرات بين الكثبان الرملية .

القسم الثالث : **(ملخص واستنتاجات عامة)**

ويتناول هذا القسم كل ما يتعلق بالترسيب وظروف التعرية خلال الزمن الرابع في وسط وشرق شبه الجزيرة العربية ، وقد تم ذلك بدراسة تركيب الرسوبيات ومحتواها المعدني وأشكالها وأحجامها وتصنيفها ونوعية ترسيبها وتراكمها بالاضافة إلى خواصها النسيجية المميزة . ويلخص الباحثون العمليات الجيولوجية المختلفة مثل التعرية والترسيب وكذلك تقلبات سطح البحر وتغيرات المناخ خلال الزمن الرابع وذلك من بداية عصر البليوسين الأعلى وحتى العصر الحاضر (الهولوسين) . ولقد دلت الدراسات – باستعمال الطرق الاشعاعية بأن شبه الجزيرة العربية قد تعرضت لظروف مناخية جافة ومطيرة ، وتتطابق هذه الظروف مع المراحل المختلفة للغمر الجليدي **Wurm glaciation** لخطوط العرض الشمالية . والجدول (صفحة ٣٠٢) يلخص مجموعة كبيرة من المعلومات التي حصل عليها المشاركون في الأبحاث المختلفة عن الزمن الرابع في المملكة العربية السعودية .

نقـد وتعليق :

يتميز هذا الكتاب باخراج ممتاز وعرض جيد للابحاث المختلفة ويكاد يخلو من الاخطاء المطبعية بالرغم من وجود خطأين مطبعيين وربما أكثر مثل كلمة **deposists** بدلا من deposits (صفحة ١٨) وكلمة **wearly** بدلا من **yearly** (صفحة ٣٨) .

ويمكن تلخيص المآخذ التي يمكن أن يلاحظها القاريء المتعمق لهذا الكتاب في النقاط التالية :

١ – ينتمي المشاركون في كتابة أبحاث هذا الكتاب إلى جنسيات متعددة مثل الجنسية العربية والنمساوية والالمانية والانجليزية والامريكية ، وهذا ما جعل طريقة الكتابة لكل واحد منهم مختلفة عن الآخر . وبالتالي فان درجة الوضوح في الكتابة باللغة الانجليزية تختلف من مقالة إلى أخرى . وتحتاج إلى أكثر من قراءة واحدة حتى يمكن للقاريء أن يفهم ما يهدف إليه المؤلف .

٢ – لم تحظ صحراء الربع الخالي إلا بدراسة موجزة ولم

تتم دراسة الكثبان الرملية بالتفصيل ، وقد كان من المناسب أن يركز الباحثون على صحراء الربع الخالي باعتبارها من أهم الملامح الجيولوجية في شبه الجزيرة العربية .

٣ - عرض الباحثون في القسم الثاني من الكتاب مجموعة كبيرة من المعلومات عن خواص وكيمياء المياه السطحية وتحت السطحية في مختلف الواحـات والوديان ، وكان من الممكن أن توضع هذه المعلومات في ملحق بدلا من وضعها في داخل الابحاث وذلك لما تسببه للقاريء أحيانا من انقطاع في فهم البحث ذاته .

٤ - لا يعتبر عنوان القسم الثالث من الكتاب (ملخص واستنتاجات عامة) عنوانا دقيقا لأن الأبحاث السابقة في القسمين الأول والثاني لم تلخص في هذا القسم ، ولكن هذا القسم يعطي معلومات قيمة وجديدة عن الرسوبيات والتغير في المناخ خلال الزمن الرابع .

قيمة الكتاب العلمية :

يعتبر هذا الكتاب اضافة جديدة في معرفتنا العلمية بالزمن الرابع في المملكة العربية السعودية والعمليات الجيولوجية والجيومورفولوجية الحديثة التي تحدث في المناطق الصحراوية تحت الاستوائية . والكتاب بما قدمه من أبحاث قيمة يمكن أن يكون دعامة قوية لأي أبحاث أخرى عن الزمن الرابع في المملكة العربية السعودية في المستقبل إن شاء الله .

إنه كتاب ننصح بقراءته لكل من يعمل في علوم الارض المختلفة ، وهو لازم ومفيد جدا لمن له اهتمام أو يعمل أبحاثا على النواحي الجيولوجية والجغرافية والهيدروجيولوجية للمملكة العربية السعودية أو لشبه الجزيرة العربية .

كلمـة أخيرة :

نعرف أن العلم لا وطن له وليس له لغة خاصة يحتكرها شعب من الشعوب لصالحه ليجعل من بقية الشعوب محطات فرعية لحضارته ولغته وثقافته . إن الانسان العربي ليتطلع إلى لغته العربية في خـوف واشفـاق خشية أن تنسحق هذه اللغة الصامدة في خضم اللغات الاجنبية وخاصة اللغة الانجليزية التي أصبحت لغة للعلم في أغلب اقطار العالم بالرغم من انحسارها في كثير من الدول مثل اليابان والصين وغيرهما . إن اللغة العربية قد فرضت وجودها في أشد العصور ظلاما وجهلا ، ولا يزال العالم المتحضر في القرن العشرين يذكر علماء العرب والمسلمين الأفذاذ مثل ابن سيناء والفارابي والبيروني والرازي . . وغيرهم في علوم الطب والفلك وعلوم الأرض وغيرها ، فليس غريبا أن تعود اللغة العربية إلى سابق عهدها لتعبر بقوة وأصالة عن العلم والتكنولوجيا بعزيمة أبنائها واصرارهم على الكتابة العلمية بلغتهم الأم لغة القرآن .

ويبدو غريبا أن نقول أن الابحاث العلمية والاطروحات الجامعيه لا يمكن تقويمها إلا إذا كتبت بلغة أجنبية وخاصة اللغة الانجليزية ، وكأن القدر كتب علينا أن نظل مستعمرين وتابعين علميا ولغويا لأقوام آخرين . إنني لا أدعو إلى نبذ اللغات والكتابة باللغة العربية فقط ، بل أدعو إلى التخفيف من التغالي في التغريب وكتابة الأبحاث باللغات الاجنبية فقط . إن محاولة تعريب العلم وترجمة الكتب العلمية القيمة من مختلف اللغات بأعداد كبيرة هي خطوة ممتازة لصهر المعلومات والأفكار في قالب عربي سوف يفيد أكبر عدد من المثقفين والجامعيين العرب ويعلمهم القدرة على الفهم من الكتب الاجنبية والتعبير عنها بلغة عربية سليمة .

إن كتاب (الزمن الرابع في المملكة العربية السعودية) كما عرضنا له هو كتاب علمي رصين يعرض أبحاثا عن أجزاء عربية عزيزة علينا ، ولكن للاسف بلغة أعجمية لا ننتمي إليها .

إنني آمل وأرجو أن تتم ترجمة هذا الكتاب إلى اللغة العربية من قبل جامعة البترول والمعادن التي كان لها الفضل في المشاركة العلمية والمادية في انجاز هذا الكتاب . إن ترجمة هذا الكتاب إلى اللغة العربية سيكون كسبا مضاعفا للعلم والمعرفة فهل لنا أن نأمل ذلك ؟ !! .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com